

قوارير

QAWAREER

June 2017

2

مجلة ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة / العدد الثاني



بصمة انثى



ترنيمة المهدي

طقوس رمضان مفعمة بالحب الالهي
كلمات الله تطلق في فضاء سيد الشهداء

رمضان
كريم



من عمرانها اخذت مدن اوروبية تصاميمها
البصرة بوابة العراق الاقتصادية

60

رغم المخاطر الصحية .. ورفض المجتمع !!
(النارجيلة) تجتذب النساء ..

46

قصر الاخضر

قصة تاريخ وعمارة وسيل من الاسرار

52

الحشد في عيون العرب

لدرء مخاطر الخلافات الزوجية

المرجعية تنسج الخيوط السليمة لبناء الاسرة

38

28

10

اثراؤها جمالي وعلاجي

4

لتكاملها المعماري والخدمي

(سيد الاوصياء) معلم سياحي
وترفيهي يجمع الجمال والاصالة



أقرأ في
هذا العدد



الإشراف العام

جمال الدين الشهرستاني

رئيس التحرير

سعاد البياتي

كادر التحرير

عدوية الهلالي

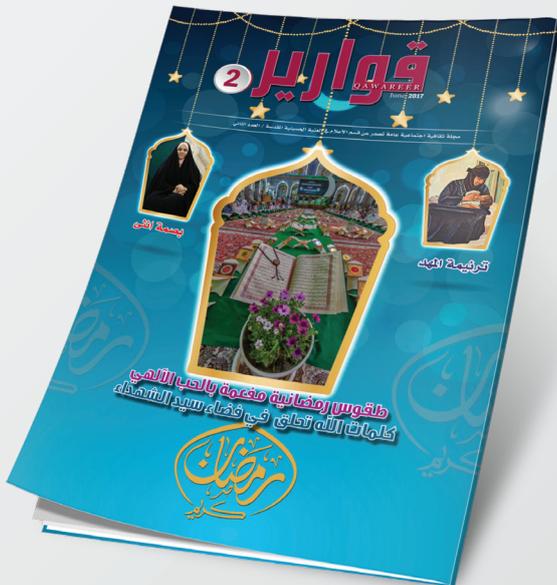
شذى الشبيبي

ميساء الهلالي

إيمان الحجيمي

التصميم والافراج الفني

حسنين الشالجي



للتواصل مع المجلة الاتصال على الأرقام التالية +9647715673091 +9647706007300



المرأة والرجل صنوان



من الامور الدنيوية .

وهناك أسماء نساء تفضلت و تقدمت على كل رجال العالم ، وحسب التسلسل الزمني للخليفة ومنهن (السيدة مريم العذراء و آسيا زوجة فرعون ، السيدة خديجة بنت خويلد ، أم أبيها فاطمة الزهراء ع ، السيدة زينب بنت علي ع) ، ولقوة وعظمتهن جعل الله عز وجل لهن درجات في الدنيا و الآخرة يتمناها أفضل الرجال على مر العصور .

وعندما تكون المرأة مضربا للأمثال الحميدة فهذا عند البشرية يعني أنها قدوة يجب التعلم والافتداء بها ، بل والسير بهدى عملها ، وتكون رمزا من رموز الانسانية ومن العلامات الفارقة في تاريخ المجتمعات ، وخاصة عندما يكون هذا المثل يضربه الخالق العزيرى جل وعلا حيث يقول في سورة التحريم ١١ ...

(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) الأحزاب: ٣٥ .

الاية الكريمة تبين وبوضوح تام أن الله عز وجل جعل الاجر والثوبة للجنسين الذكر والانثى بدرجة واحدة وعظمته من أداء الضرد وصلاحه و إخلاصه وقربه من الخالق جل وعلا دون النظر الى نوع الجنس ، وهذه العلاقة الخالصة بين الخالق والمخلوق هي أرقى أنواع العلاقات و أفضلها على الاطلاق و العموم . فلا يمكن التمييز بعدها في أي علاقة أخرى بين المخلوقات حسب نوع الجنس بالترتيب و الترجيح للذكر على الانثى وفي كثير

(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) .

فلكل هذه الكلمات القليلة يجب أن يعي الانسان أن لا أفضلية للذكر على الانثى ، وليس هناك مجتمع ذكوري متسلط والعبارة في القرآن الكريم وما ذكره الله سبحانه وتعالى في محكم آياته .



لتكاملها المعماري والخدمي

(سيد الاوصياء) معلم سياحي وترفيهي يجمع الجمال والاصالة

لا يمكن ان يتجاهل نظرك وانت تتجه نحو طريق ياحسين ونحو جنة الله الاكبر، الا ويشخص بصرك بقوة الى بقعة على الارض خضراء تشمخ في وسطها قبة ذهبية نقشت بخطوط اسلامية بديعة لاروع منها الا تلك البنايات والحدائق الغناء التي تجعل من عينيك الحالمتين وروحك المتعبة بالتريث في ايقاظ البصر مرة اخرى للتمتع بجمال مدينة (سيد الاوصياء) العصرية المتكاملة في كل شئ !!

معلم سياحي

يقول كاظم « موقع المدينة على أهم الطرق المؤدية الى كربلاء يجعل منها مركزا لاستراحة الزائرين حتى في الزيارات الأسبوعية فضلا عن الزيارات المليونية. وفي الأيام الاعتيادية تستقبل الزائرين طيلة أيام السنة ولدينا إحصائيات تفيد بأن عدد الزوار الذين دخلوا الى مدن الزائرين بلغ ١٠ ملايين زائر في الأيام الاعتيادية من السنة فضلا عن الزيارات المخصصة» وتبلغ مساحة المدينة ٣٠ دونما أي ما يساوي ٧٥ ألف متر مربع منها ٢٤ ألف متر خصصت للحدائق والمساحات الخضراء. واصفا اياها بالمعلم السياحي والترفيهي لمدينة كربلاء

اصالة وعمران

فقبل الدخول الى كربلاء بنحو ٨ كم ترى المدينة الجميلة التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة، وتنوي افتتاحها في المولد النبوي الشريف، أحدث التصاميم المعمارية.. إنها تجمع بين الأصالة والتطوير في مجال العمران، بحسب مختصين. كما تضم مسجدا بمساحة ١٢٠٠ م^٢ ومركزاً صحياً بطابقين وأبنية للإدارة والمضيف بمساحة ١٤٠٠ م^٢ ومطبخ ملحق بسعة ٥٠٠ م^٢ ومجاميع صحية وحمامات وشقق سكنية بحدود ٢٢٠ شقة و (١١) قاعة منام للزائرين مساحة الواحدة منها (٨٠٠)م^٢ بطابقين ونافورات وحدائق وفقا لتصريحات رئيس قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة المهندس محمد حسن كاظم.



4

و مشاريع العتبة
تقارير



والمحافظات القريبة لما تحتويه من خدمات متكاملة كأماكن الصلاة والطعام والحدايق والمظلات والنافورات والعباب الأطفال بما يحقق الراحة النفسية للزوار والأهالي. وصممت المدينة من قبل شركة عراقية ونفذتها كوادر قسم المشاريع الهندسية والفنية مع الاستعانة بكوادر فنية أجنبية في المصاعد والنافورات.

الإصالة والحداثة

يجمع تصميمها بين الأصالة والحداثة ولا يضر بالعمارة الإسلامية المتبعة في بناء مدينة كربلاء المقدسة بحيث تشعر ان المدينة جزء من صحن الامام الحسين عليه السلام أو قرية منه .

ومن المشاريع المهمة للعتبة الحسينية المقدسة البدء بإنشاء مدن للزائرين في المنافذ الحدودية بين العراق ودول أخرى كمنافذ الشيب وسفوان ومهران والشلاحة بعد توفر الأموال اللازمة لتكون الواجهة الحضارية للعراق ويتوقع مخصصون أن تكون مدينة سيد الأوصياء الحديقة المركزية في كربلاء المقدسة.

5

و مشاريع العتبة
تقارير

بكلما تها الانيقة صوت يصافح الجوائز بجدارة

صوتها ينساب كهدير الماء في يوم ربيعي، إتقنت حسن الاداء واللفظ ..
إنها موهوبة لدرجة نالت اعجاب جمهور المهرجانات الخطابية بطريقة القاها
التميز، وتعرف ماذا تريد ان توصله بحنكة وحينما تعتلي منصة الكلام
ترتفع الاكف ترحيبا وتصفيقا لها ولموهبتها الرائعة في فن الخطابة .

ميساء الهلالي



6

بصمة انثى



انها زينب رضا ذات الستة عشر ربيعا والتي تعودت على ان تشعل المهرجانات الأدبية تصفيقا ، وفي كل مرة وقبيل إعلان نتائج الفوز في أي مهرجان أدبي تشارك فيه زينب تتناثر قطع الشكولاتة على الأرض لأن والدتها واثقة بموهبة ابنتها لدرجة أنها تهيم لفوزها وبالفعل لم تحيب يوما ظن عائلتها .. لتحصد اكبر عدد من الجوائز في اغلب المهرجانات.

تحدثت لقوارير بالقول:

في رياض الاطفال برعت في القاء القصائد ونلت استحسان الهيئة التعليمية وشاركت في العديد من المهرجانات في مرحلة الثانوية .. ونلت استحسان الحاضرين الذين ثمنوا سلامة لغتي وصوتي متنبأين لي مستقبلا كبيرا في مجال الخطابة .. أحببت فن الخطابة منذ الصغر وانا أسمع أحاديث والدتي عن بطولة السيدة زينب والتي خطبت في أعدائها فأخبرستهم .. فالخطابة فن جميل ومؤثر في المستمع .. والفضل الأكبر في تعليمها طريقة حفظ وإلقاء الخطب والقصائد منذ الطفولة والداها من خلال التدريب المكثف ، أما الخطب فكانا يكتبانها لي لتنال إستحسان الجميع في المهرجانات ولا أنكر فضل الأستاذ كفاح وتوت المشرف في النشاط المدرسي الذي كان يشرف على تدريبي .. لاحصل على المركز الاول في اغلب مهرجانات المحافظات .

الثقة بالنفس

اتقان طريقة الالقاء هو الأسلوب الصحيح ، فقد خاطبت المتلقي من خلال الخطب التي ألقيتها بأن يكون صوتي الأقرب إليه من ناحية الإنسيابية والهدوء والسردي الذي يكون أشبه بقصة مشوقة تشد كل من يسمعها مع الإحتفاظ بالإبتسامة والإسترخاء وهما يعززان الثقة بالنفس .. أفخر بأبني كرمت من أكثر من جهة منها وزارة التربية وبشكل سنوي والعتبات المقدسة الحسينية والعباسية فضلا عن قائممقامية محافظة كربلاء.

فرص ذهبية

رغم صغر سن زينب إلا إنها حصلت على فرصة لإقتحام مجال الإعلام من خلال العمل الإذاعي التلفزيوني ، إذ تمكنت ان تعد احدى مقدمات برنامج في إذاعة الرياحين وهو رياض الكفيل أما فيما يخص قناة كربلاء الفضائية قدمت برنامج حواء المواهب وبرنامج هل تعلم وبرنامج براعم المودة وهي الان بصدد تقديم برنامج واحة الحرف .. مؤكدة بأن موهبتها والجوائز التي حصلت عليها لم تزيدها غورا بل زادت ثقتها في نفسها لأنها حصلت على فرصة جيدة وهي إنخراطها في مجال مفيد بعيدا عن حالة الفراغ التي تعيش فيها بنات جيلها، وتنصح جميع الفتيات بضرورة تطوير الذات في الهواية الأقرب إلى النفس والبعد عن الأمور السطحية.



المحميات الطبيعية.. نماء اقتصادي .. وجمال للبيئة

وصف العالم الإنجليزي الشهير بيتر سكوت حماية الطبيعة بأنها تركز على أربعة أركان هي الركن الجمالي والخلقي والعلمي والاقتصادي. لذا أقر الأتحاد العالمي لصون الطبيعة العام (١٩٦٩) عشرة أنواع من المحميات الطبيعية بناء على أهداف الحماية التي أنشئت من أجلها وهي :- المحميات الطبيعية والعلمية والمتنزهات القومية و المعالم الطبيعية والحياة البرية وإدارة الموارد الطبيعية ومحميات المناظر الطبيعية الأرضية والساحلية و الموارد الطبيعية والأنسانية الطبيعية للاستخدامات المتداخلة والمتعددة.

قاسم محمد

في الأستقرار البيئي وتحمد من الفيضانات والجفاف وتحمي التربة وتحافظ على الطاقة الأنتاجية للأنظمة البيئية وتؤمن إستمرارية المياه والغطاء النباتي والوجود الحيواني ، والمحافظة على التنوع الأحيائي والذي تعتمد عليه أنظمة الأنتاج النباتي والحيواني وأستمراريتها . كما يعتمد عليه تقدم العلوم وتأمين معظم الصناعات المعتمدة على هذا التنوع.

تعد المحميات الطبيعية مخزون استراتيجي للدولة حيث يتم المحافظة على الانواع النادرة والمهددة بالانقراض وعلى التوازن البيئي الطبيعي، وكذلك تعتبر مختبراً طبيعياً لطلاب الدراسات والبحوث وتساعد على منع مخاطر التصحر للتربة وتعزز التنمية المستدامة للأجيال القادمة، وتوفر فرص عمل ووظائف لعدد ليس بقليل من الناس، ولها اثر على نشر التوعية البيئية . و تساهم



محمية النجف

تكاد تكون محمية النجف الطبيعية هي الأبرز في العراق كونها تتميز بحسن التنظيم والتخطيط الجيد والتنفيذ المبني على أسس صحيحة.

يقول مسؤول المحمية عبد الكريم بلال، إن «هذا المشروع من مشاريع الخطة الاستثمارية لوزارة الزراعة، تم إنشاؤه في العام ٢٠٠٧ من قبل مديرية زراعة النجف وقد أقيم على أرض مساحتها ٥٢٠ دونماً، أحيطت بسيياج من الأشجار من أربعة خطوط عددها ١٦ ألف شجرة، كما تمت زراعة أشجار الكالتوس والنخيل داخل المحمية موزعة بين واحاتها الأربع ليكون العدد الكلي للأشجار ٦٠ ألف شجرة»، مبيناً: أن الهدف من إنشاء المحمية «هو حماية البيئة الحياتية واللاحياتية في بادية النجف، فالبيئة الحياتية تتمثل بالحيوانات المنقرضة والنادرة مثل النعام الذي انقرض

الهدف من إنشاء المحمية «هو لحماية البيئة الحياتية واللاحياتية في بادية النجف»

من هذه المنطقة عام ١٩٦٣، فضلاً عن غزال الريم العراقي المنقرض من البادية الغربية، وهناك الآن أكثر من ٦٠ غزالاً في المحمية». أما ما يخص الحيوانات النادرة «فقد أحضرنا إلى المحمية ٣ من الأبل الوضحة و٣ من الخيول، وأنواعاً من البط العراقي والسوداني والمصري، فضلاً عن الأوز العراقي، كما نربي أغنام العواسي العراقية التي بدأت تنقرض من باديتنا وهي تعطي نسبة توائم عالية تصل إلى ٢٠٠ بالمئة، وتيلة صوفها تشبه تيلة صوف أغنام المارينو الإسبانية؛ أي أنها مقبولة عالمياً، وكان العراق يضم الملايين منها إلا أنها بدأت تختفي الآن، وبدأنا في المحمية بخمسة عشر رأساً منها وقد وصل عددها الآن إلى ٢٣ رأساً من الأغنام، إضافة

تتوزع الأشجار في المحمية بين خطوط ومنظومات شمالية وشرقية وغربية وجنوبية، وكل منظومة تنادي بحيرة ومجموعة من الأشجار والنخيل

إلى ذلك فهي تصلح أن تكون منتجاً لأهالي النجف، وقد تمت إضافة ١٣٠٠ دونم للمحمية مؤخراً لغرض توسيعها من الجهتين الشرقية والجنوبية». لزراعة الأشجار

وعن تفاصيل العمل في المحمية يؤكد المهندس الزراعي صفاء محمود قائلاً: «تتوزع الأشجار في المحمية بين خطوط ومنظومات شمالية وشرقية وغربية وجنوبية، وكل منظومة تنادي بحيرة ومجموعة من الأشجار والنخيل، ويصل عدد النخيل في المحمية إلى ٣٠٠ نخلة، فيما يصل عدد الأشجار في كل واحة إلى ٤ أو ٥ آلاف شجرة»، مضيفاً أن «الأشجار التي تمت زراعتها تتحمل الظروف الصحراوية، فضلاً عن كونها غير مستساغة للأكل عند الحيوانات

فيما أشارت الهندسة الزراعية رجاء علي كاظم: «وصلنا الآن إلى عمر النضج الجنسي للنعام وهي من سنتين ونصف إلى ثلاث سنوات عند الذكور لذلك نستطيع أن نباشر بعمليات الترقيد، وتم شراء النعامات بأعمار متقاربة دون تمييز الجنس لأنها لا تتميز إلا عند البلوغ فيكون لون الأنثى قهوائياً فاتحاً بينما لون الذكر أسود فاتحاً، ويرجع الاختلاف إلى كون الذكر يرقد على البيض ليلاً بينما الأنثى ترقد على البيض نهاراً فيكون اللون وسيلة من وسائل التمييز». وتضيف كاظم: «نحصل من كل نعامة على نسبة تفقيس من ٦٠ إلى ٧٠ بالمئة؛ أي من الممكن أن نحصل منها على ٤٢ نعامة في موسم التكاثر».

اثراؤها جمالي وعلاجي

الاحجار الكريمة .. تراث ومنافع واسرار



اعتمد معظم المعالجين على مفهوم الطاقة المحتوية في الأحجار وسر هذه الطاقة وكيفية تفاعلها مع الجسد والمرض يبقى سرا

الجيولوجي الذي تعرضت له.. تأخذ اشكالها والوانها، ملمسها وشفافيتها.

طاقتها العلاجية

يسود الاعتقاد بأن للأحجار الكريمة استخدامات طبية وقدرة علاجية وهذا صحيح وهناك من يترس مهنة العلاج بالأحجار الكريمة حيث يعتبر هذا النوع من العلاج جزء من الطب البديل

طبقات أرضية مختلفة تقع بعضها في اعماق بعيدة نسبياً، وظهرت الى السطح نتيجة عمليات جيولوجية معروفة للمتخصصين منها التواء القشرة الارضية، التي تكون نتيجتها السلاسل الجبلية. وخلال عمليات التعرية أو التنقيب يتم اكتشاف هذه الاحجار.

وهي بحسب نوعية المعادن التي تتكون منها، والضغط والحرارة والزمن

الأحجار الكريمة لا تختلف عن سواها من حيث كونها صخوراً متكونة من بعض المعادن والأكاسيد، من



10

تاريخ وتراث





وإستخرجها منذ قديم الأزل وقد إستخدمها للزينة والثروة أو للعلاج وكتابة التعاويذ والطلاسم .

عجائب الخالق

بدأت مع الإنسان منذ آلاف السنين ، وقد كانت لها قيمة مادية من ناحية وقيمة طبية ونفسية من ناحية أخرى سيما لدى العرب القدماء فهم من إعتبر المداواة بها علماً فاستعملوا اللؤلؤ لتقوية أعصاب العين وضربات القلب والياقوت لوقف النزف وتهديئة الروح والخوف وكسب الحظ والعزيبين الناس، كما إستعملوا الزمرد لإتقاء الصرع وإبعاد جميع الحشرات السامة والفيروز لإتقاء العين الحاسدة والشريعة والعقيق لوقف نزف الدم من أي مكان في الجسم، ومن بدائع وعجائب صنع الله الأحجار خواصها ومنافعها التي خفي معظمها على عقل الإنسان وهي في أدنى مراتب الوجود، وإن لها إحساس وشعور وحياة ومات وذلك يكون في رتبة

الجمادات (وإن من شيء إلا يسبح بحمد ربّه ولكن لا تفقهون تسبيحهم)

خاصيت الياقوت في الأحجار الكريمة من سحر وجمال ملفت يدخل للقلب مباشرة فتعرف الإنسان عليها وإستخرجها منذ قديم الأزل

فمن الدول التي تهتم بهذا النوع من العلاج هي الهند والصين واليابان وأمريكا وكثير من الشعوب القديمة إستخدموا الأحجار في الشئون الطبية مثل الهنود الحمر وبعض القبائل الأخرى التي انتشرت حول العالم وقد اعتمد معظم المعالجين على مفهوم الطاقة المحتوية في الأحجار وسر هذه الطاقة وكيفية تفاعلها مع الجسد والمرض يبقى سرا وقد عجز الطب الحديث عن تفسيره وكان لعلماء العرب دور في استخداماتها في وصفاتهم الطبية لمختلف الأمراض الجسدية ولكن سبق العرب اليونان والفرس والروم في هذا الفرع من الطبأ يقول ابن سينا عن الياقوت مثلاً: إن خاصيته في الأحجار الكريمة من سحر وجمال ملفت يدخل للقلب مباشرة فتعرف الإنسان على الأحجار الكريمة

11

تاريخ و تراث

من بدائع وعجائب صنع الله الأحجار خواصها ومنافعها التي خفي معظمها على عقل الإنسان وهي في أدنى مراتب الوجود

«الاسراء ٤٤»

وللعلم أن من أسباب تولد الأحجار هي الأبخرة والأدخنة التي تنتج في باطن الأرض بقوة الحرارة العالية ثم تتصلب تلك المواد ومن ثم تجف وعلى حسب نوعية المادة وتفاعلها وإتحادها ينتج حجر أو معدن تام التركيب وهناك أحجار تتولد من النباتات مثل الكهربا والسندروس . والأحجار الكريمة أنواع وأشكال واستعمالات متعددة حسب الأحاديث الشريفة وأقوال وتوصيات الأئمة عليهم السلام ومنها الياقوت بأنواعه وأشكاله، والعقيق ، والزبرجد، والزمرد، والمرجان ، الفيروزي ، والكهرمان .





طقوس رمضان مفعمة بالحب الألهي كلمات الله تطلق في فضاء سيد الشهداء



قراء تصدح حناجرهم بأصوات تخشع لها الافئدة ويستكين في مقامها وجع هم الدنيا الزائلة، فتجد هؤلاء القراء يتناوبون على قراءة جزء كامل يومياً ليحتفوا في ختم القرآن آخر يوم من الشهر المبارك وسط حشد ممن حباهم الله بنعمة تتبع كلام الله في أظهر بقعة خصها الرحمن لتحتضن جسد سيد الشهداء وبشهادة الملائكة التي تحف الروضة المطهرة، ولا يقتصر هذا المشهد في حرم المولى فقط بل يتعدى ذلك إلى أغلب البيوت فالنقل المباشر لهذا الحدث الملائكي الذي تتبناه قناة كربلاء الفضائية تنقل للصائم الصوت والصورة فتجذب الأرواح وتبتسم القلوب الخاشعة ويتكلم شهر رمضان بفيض من البركة تحت مظلة كتاب الله ورحمته. النازلة على قلوب الصائمين القارئین.

كما في كل عام في غرة شهر رمضان الكريم تحتفي الملائكة بضيوف الحسين (عليه السلام) ضمن أسمى ممارسة عبادية يمكن أن تمنح هذا الشهر العظيم دلالة روحانية تبلسم الأرواح المثقلة بجراح عام مضى المحفل القرآني الذي يرتلون فيه عشاق المولى في رحابه كلمات الله بحناجر تأنقت برخامة الصوت وصدق العقيدة، أذ تتبنى العتبة الحسينية المقدسة في شهر رمضان المبارك إقامة محفل قرآني لختم القرآن الكريم خلال الشهر الفضيل، ومن يدخل إلى حرم المولى بعد صلاة الظهرين سيلمس الأجواء الرحمانية ويستشعر عظمة المشهد حيث تتشكل صفوف منتظمة من الزائرين الصائمين تتقدمهم المصاحف وكأنها كواكب تعكس نور الله في ارواح الآملين في رحمته، وفي مقدمة الصفوف منصة تتسع لخمسة

اسرة قوارير

للأطفال نصيب

اعتادت العائلة العراقية في شهر رمضان تدريب أطفالها على الصيام حتى وان كان لساعات معدودة من أجل تشجيعهم على الصوم ، كما دأبت العتبة الحسينية المقدسة على اقامة المحافل القرآنية لهم وخصصت ساعات في صحنها الشريف لممارستهم طقس عبادي في غاية الهيبة والتبجيل سيما وهم يرتدون الملابس البيضاء والطاقيّة الجميلة ويحرصون على ختم كتاب الله بكل ولاء وطمأنينة وبشكل يوحى بالايان والحب لاداء طقوس الشهر الكريم تحت قبة سيد الشهداء .. أذ تقول الحكمة قل لطفلك ١٠٠٠ كلمة وافعل فعلا واحدا ستراه يقلد الفعل ويترك الـ ١٠٠٠ كلمة لذا عليك ان تكون قدوة لطفلك بتصرفاتك ويجب ان يفهم بأن الهدف من الصيام وقراءة القرآن يتجاوز الابتعاد عن الأكل والشرب الى التعامل الانساني الراقى وفهم معاني اداء كل مايتعلق بالشهر الفضيل من طقوس عبادية واجبة مع التعويد على كل ذلك بحسن الكلام والتدريب .. واغلب الاطفال الذين يؤدون الحتمة المشرفة حسب حديثهم ل(قوارير) انهم يشعرون بالسرور والانتماء تحت باحة جنة الله في الارض في حضرة الامام الحسين عليه السلام يؤدون شعائر الشهر الكريم بحب وايان ويواكبون التراتيل العذبة بقبول حسن ونفس صافية معززة بلطف العناية الالهية .



14

مناسبات

ثراء السحور

ربما يدعوننا تساؤل .. لماذا في كربلاء تكون طقوس الشهر الكريم مختلفة ! وفيها طعم خاص لا مثيل له .. الاجابة واضحة ورائعة .. لان كل ما فيها يدعوك الى الطاعة والعبادة والصمت المبجل بالتقديس للضريحين الشريفين ، فعبق عطرهما وتوافد الالاف الزائرين من ارجاء المعمورة، جعلها قبلة ومنازا ، وآيات خالديات لطيب النفوس وذكر الله .. لذا ومن منطلق ماتحملة المدينة المقدسة من ثراء ايباني نجد ان الليالي الرمضانية اجمل واعمق من سواها .
وللسحور خاصية متفردة في كل ماتحمل من طقوس وممارسات تزخر بمعاني سامية كالدعاء وقراءة القرآن والتزاور بين الاهل والاحبة والاصدقاء فضلا عن احياء تلك الليالي الجميلة بغبطة وروح ايمانية صادقة ، أذ يتملكها سحر خاص لا يكاد ان يصدق على مدينة اخرى سواها .
فكل الايام والليالي الرمضانية مفعمة وزاخرة بالاجواء





15

مناسبات

الساحرة العبة لعظمة الشهر، وخير دليل صدى الدعاء وانفاس تلاوة القرآن وتسييح المؤمنين وصلاة المتهجدين ففيها طعم لا يتحقق في مكان آخر، وتبقى الانفاس المحمدية تبت نداها وعطرها في ليالي كربلاء طيلة ايام الشهر الفضيل ، أذنرى الصائمين حتى ساعات السحور ينشدون من رحيق ابا عبد الله الحب والولاء ولا تفوتهم اداء مايمكن من قراءة القرآن والدعاء للمؤمنين وللعراق بالخير والامان .. وفي ذلك كله نسائم بركة تتعلق بها ارواحنا وقلوبنا التي تتوق الى ان يطول الشهر الجميل لما يضم من طقوس جمالية وروحية ساحرة.



فرص واعدة ومبشرة للحد من سرطان الثدي

الدكتورة
سهير جبيلي

اسهمت التطورات الحديثة المتلاحقة في المجال الطبي لعلاج سرطان الثدي في شفاء عدد كبير من المصابات .. ويتطلع الباحثون في انحاء العالم لوضع استراتيجيات وقائية للحد من انتشاره وتطوره، و لأهمية معرفة عوامل الخطورة وطرق الكشف المبكر عن المرض ولتوعية النساء بكل تفاصيل هذا المرض التقت قوارير بالدكتورة سهير جبيلي أخصائية جراحة عامة في مستشفى زين العابدين لتوضيح خطورته والوقاية منه ومراحل علاجه.



الثلاثين اما طريقة الكشف المبكر فهي مهمة لكل امرأة تمتلك عامل أو أكثر من عوامل الخطورة وتبدأ عملية الفحص بأن تقف السيدة أمام المرأة خامس يوم الدورة وتلاحظ شكل الثدي وتبدأ بالضغط حوله بإتجاه عقارب الساعة للتأكد من عدم وجود كتلة في محيط الثدي أو تحت الأبط وملاحظة فيما لو كان هناك تغير في لون الثدي أو الحلمة أو ضمورها أو خروج مادة شفافة أو مصلية حمراء من الحلمة المرحلة الثانية فيما لو كان هناك عارض يشير للمرض فيجب أن تخضع المرأة للفحص السريري الذي يقوم به جراح أثم إجراء السونار الذي يبين وجود كتلة غريبة من عدمها ونوعية الكتلة ثم فحص الماموغرافي الإشعاعي الذي من الضروري أن تخضع له سنويا كل امرأة بلغت الأربعين كل هذه الفحوصات لا تؤكد نوع الورم إن كان سرطاني أم حميد إلا بعد الاستئصال وإرسال العينة للزرع وقتها يقرر إحصائي الأورام ووضع الإصابة وجرعة العلاج الكيماوي .

- قبل أن أذكر عوامل الخطورة حسب تسلسل تأثيرها علي التنويه بأنها لا تحكم بحتمية الإصابة بالمرض بل هي تزيد من نسبة احتمالية الإصابة به. وأول عوامل الخطورة هو الجنس كون المريضة أنثى فهذا النوع شائع عند الإناث مع أنه يمكن أن يصيب الرجل أو العمر له تأثير كونه عامل خطورة فكلما ازدادت المرأة في العمر تكون أكثر عرضة لأحتمالية الإصابة وكذلك التاريخ المرضي للعائلة أي أن هذا السرطان تزيد احتمالية الإصابة به بوجود العامل الوراثي وخصوصا القرابة من الدرجة الأولى ثم تنخفض الاحتمالية مع تباعد صلة القرابة بإمرأة من العائلة أصيبت بهذا المرض والافراط في تناول الحبوب المانعة للحمل الحاوية على الأستروجين فقط كما أن التعرض المتكرر للإشعاع يزيد أيضا من احتمالية الإصابة بأغلب أنواع السرطان وعدم الإنجاب أو التأخر فكلما زادت عدد الولادات انخفضت نسبة إحتمالية الإصابة فضلا عن إن الارضاع له دور إيجابي ووقائي من هذا المرض لذا نحن نؤكد على أهمية الرضاعة الطبيعية للطفل والأم.

وعن الوقاية منه وتحذيرها للنساء اجابت الطيبه جيلي - لعل أهم طريقة وقائية من شر هذا المرض هو الكشف المبكر عنه والمتابعة فضلا عن ان هناك أمور على المرأة تجنبها لخفض احتمالية الإصابة وهي عدم تناول اللحوم بكميات كبيرة والابتعاد عن فرط تناول حبوب منع الحمل واستبدالها بطرق بديلة كما وان تأزم الحالة النفسية لها دور في الإصابة بمعظم أنواع السرطان فضلا عن إن سوء التغذية له دور مواز للوضع النفسي في تأثيره السلبي وعدم ممارسة الرياضة أي خمول النشاط الجسمي والتلوث البيئي .
وبصدد الحديث عن العمر الذي يبدأ معه وأهمية الكشف المبكر اشارت

- في السابق كنا ننصح النساء بإجراء الفحص بعد سن الأربعين إلا أن الأمر اختلف بسبب ظهور إصابات قبل الأربعين لذا ننصح بإجراء الفحص السنوي بعد سن



شهادة تحت المطر

إيمان الحجيمي

ذات يوما ويلقي بحممه ليصف أسمى شعور « وكان هذا الشعور هو وجوده في السواتر بين أشخاص لا يجمعه بهم سوى العقيدة الراسخة التي وحدت صفوف القتال فمنذر كان مدرس وشاعر ورفيقه كان عامل بناء بسيط وثالثهم طالب جامعي أكانت جلسات الاستراحة بعد المواجهات أشبه بكرنفال شعري وثقافي وحتى مسرحي.. فكل واحد منهم يعبر عن شعوره بطريقة الخاصة ومنذر كان يقول الشعر الحماسي بعدوبة وكأنه يتغزل بالشهادة ويتظرها بشوق كلهفة العريس لرؤية عروسه حتى أن بعض رفاقه كان يهازحوه بداعي أنه كان يخفي زوجته خلف سطور التوق للشهادة ويقولون له « قل بصراحة إن اشتقت لها لأننا لا نفقه لغتك الشعرية ما أدرانا من تقصد!»

السماء تلبدت بالغيوم.. ستمطر قريبا!

— وماذا يعني؟

— كيف ماذا يعني! كيف سيكون وضع المواجهة برأيك هل هناك قتالا تحت المطر؟

— لن أقارن وضعنا بلعبة كرة القدم التي أحيانا يستمر اللاعبين باللعب تحت المطر بإصرار أكبر على الفوز بل علي أن أقول لك إن أمطرت ستكون بشارة نصر لنا لا محالة.

— كيف؟

— الله جل وعلا عذب الكافرين بالمطر ورحم المؤمنين بالمطر أيضا وإن كنت مؤمنا بأن الله معنا فسيكون المطر رحمة علينا وعذاب عليهم

— سبحان الله كل يوم أقتنع بحكمتك أكثر شاعر ومدرس والآن مقاتل بالله عليك أمطرنا بإحدى قصائدك

وعند أول قطرة سقطت من السماء على جبين المقاتل الشاعر منذر أمطر رفاقه بقصيدة ارتجالية عنوانها « شهادة تحت المطر »

لم يكن منذر قبل عام بهذا الاسترسال في قول الشعر بل كان يحاول أن يهرب من موهبته لئلا يكتب شعر الغزل وهذا تحديدا كان يرد على تساؤلات زوجته حول إعراضه عن كتابة الشعر وعبارته الدائمة كانت « بركان شعري سيثور



18

هبة: قصة



منعتهم من استخدام الناظور لمتابعة حركة العجلات اربك
الوضع جدا وأخذ كل واحد فيهم موقعه على سطح الدار
وبدأ تراشق إطلاقات الرصاص تقدح بشرارها تحت المطراً
وبعد أكثر من نصف ساعة تراجعت سيارات العدو بعد أن
أصاب نيران الحشد ثلاثة منهم حينها بدأت الشمس تنبأ
الفجر بخيوطها الذهبية التي انعكست على قطرات المطر
ومن شدة روعة المنظر صاح أحدهم
_ بشارك يا منذر صدقت كان المطر بشارة نصراً يتأكد منها
قول الشعر هيا أتحفنا بقصيدة صف لنا بها هروب الجبناء
لم يتحرك منذر من مكانه وبقي جاث على ركبتيه يمسك
ببنديته التي ادخل فوهتها بثقب في الحائط وأسند رأسه
عليه وبعد أن تقدم رفيقه الجامعي وهو يجس أنفاسه ويأمل
أن يكون هذا الموقف مزحة من منذر لإثارة ذعرهم جاء الرد
سريعاً بمجرد ما أزاح رأسه عن الحائط وجد ثقب في جبينه
أزال المطر عنه آثار الدماء!

_ لا.. زوجتي تعلم أنني أقول هذا الشعر لسواها لأن ما
أقوله لها أرقى من الشعر.
رد أحدهم بعبارة حاول بها أن يعبر عن تناغمه مع قول منذر
_ هنيئاً لها ولسواها بمجاهد شاعر أم أنك شاعر الجهاد؟
تأمل منذر السؤال للحظات وكأنه يفتش عن إجابة ترضيه
أولاً وتفسر سر تدفق قوله للشعر بعد التحاقه ورد بابتسامة
عميقة وواثقة.
_ كنت أحب قول الشعر قبل التحاقني للساتر لكن بعد
الالتحاق قول الشعر أحبني!
ووسط ضحكاتهم من صعوبة فهمهم لفلسفة منذر في الرد
وقول أحدهم « من يرى منذر لأول مرة لا يصدق أنه شاعر
ملاحه الغاضبة لا تدل على ذلك»
جاء نداء عاجل بتحرك ثلاث سيارات للعدو واحتمالية
محاصرة الدار التي لم يكن عدد المحتشدين فيها يتجاوز العشرة
وكانوا بانتظار وصول إسناد ليتقدموا إلا إن تقدم العدو في
هذا الوقت وتحت تأثير زخات المطر والرياح الشديدة التي



اليابان .. بلاد الشمس والانسان الآلي ..

ترجمة واعداد :عدوية الهلالي

تعني كلمة (اليابان) باللغة اليابانية (مشرق الشمس) لذا يطلق عليها اسم (بلاد الشمس المشرقة) ..وتقع اليابان في شرق قارة اسيا بين المحيط الهادي وبحر اليابان وشرق الجزيرة الكورية ، وفيها مايقرب من ٣٠٠٠ جزيرة ، كما تتألف من ٤٧ محافظة ، ويبلغ عدد سكانها ١٢٨ مليون نسمة ، أما مساحتها فتبلغ ٣٧٨٠٠٠ كلم مربع ...



20

دول وشعوب



غالبا ماتعاني اليابان من الكوارث الطبيعية الخطيرة مثل الاعاصير والانفجارات البركانية والزلازل ، وعلى الرغم من ان هذه الكوارث يمكن أن تودي بارواح الكثيرين ، الا ان اليابانيين يعملون جاهدين منذ عدة سنوات لتقليل اثارها المدمرة .. وتستخدم اليابان احدث التقنيات لتصميم مبان مقاومة للزلازل ومتابعة مسارات العواصف بمتتهى الدقة .

◀ تاريخ وحضارة

تبدو الفترات المهمة والبارزة من التاريخ الياباني مثل حكاية غنية ومعقدة ، يميزها هياج ثقافي واجتماعي كبير وسنوات طويلة من العزلة عن العالم ، اذ عاشت صراعا مستمرا بين الرغبة في الحفاظ على ثقافة معزولة وفريدة من نوعها مع الحاجة الى الاقتراب من الدول الاسيوية الاخرى لاثراء الارث الثقافي والاقتصادي والسياسي في البلد .

وشكل هذان القطبان صراعات جذرية احيانا لكنها كونت ايضا القوة الدافعة خلف التقدم الكبير ، وخلف الاخطاء الكبيرة للأمة

التاريخ الياباني مثل حكاية غنية ومعقدة ، يميزها هياج ثقافي واجتماعي كبير وسنوات طويلة من العزلة عن العالم

وفق هذا السياق ، يمكن تقسيم التاريخ الياباني الى خمس حقبة كبيرة مع الاشارة الى التغيرات الكبرى التي ميزت حضارتها.

للحضارة اليابانية وتمثل البدايات الاولى التي تعود الى القرن الثامن قبل الميلاد ، .. وتنقسم الى ثلاث فترات زمنية مميزة هي فترة (جومون) التي ظهرت منذ اكثر من ١٠٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وتمثل الامبراطورية الامبريالية التي أسسها الامبراطور جومو في العام ٦٦٠ قبل الميلاد ، والتي بدأ فيها اختراع الفخار .. وفترة (يايوي) التي بدأت منذ القرن الثالث قبل الميلاد وامتازت بادخال زراعة الارز الى اليابان عن طريق المهاجرين الكوريين .. اما الفترة الثالثة فهي (كوفون أو ياماتو) التي تمتد ما بين القرنين الثالث والسادس الميلادي وتمتاز ببناء الاضرحة الكبيرة الموجود بعضها حتى يومنا هذا والتي تشير الى بداية عصر النبلاء ..

تتابعت بعد ذلك الحقبة في عصر امبراطوري امتد حتى القرن الثاني عشر وترسخت فيه الديانة البوذية

أدت الى ظهور شخصية (الساموراي) (المحاطة بالكثير من الاساطير.. فيما يخص الفترة الحديثة التي تمتد منذ القرن التاسع عشر وحتى ايامنا هذه فقد تميزت بانفتاحها على العالم الغربي وتصوير حالة التقدم الحضاري السريع بادخال شخصيات الرسوم المتحركة والالعاب الالكترونية التي اجتذبت الشباب على وجه الخصوص.

◀▶ عادات وتقاليد غريبة

هنالك طقوس وعادات اختص سكان اليابان بممارستها واشتهروا بها ومنها عمل اشارة تعني (السلام) قبل التصوير، فما ان يقف الياباني بمواجهة الكاميرا حتى يرفع كفه ويفصل ما بين اصبعيه الوسطى والسبابة للدلالة على السلام او النصر فهي تشبه حرف (V) الذي تبدأ به كلمة نصر الانكليزية (VICTORY) .. ومن عادة اليابانيين ايضا الجلوس على

خاضت اليابان العديد من الحروب التي أدت الى ظهور شخصية (الساموراي) (المحاطة بالكثير من الاساطير..

الفترة القديمة والعصور الوسطى والحديثة.. وتتميز كتابات الفترة القديمة بتناول مواضيع الحب والحياة لتسلية النبلاء في بلاط الامبراطور.. اما كتابات العصور الوسطى فقد تميزت بتاثير قوي للبوذية وكان ابطالها من الكهنة والمسافرين والشعراء الزاهدين ، وخلال هذه الفترة

خاضت
اليابان العديد
من الحروب
التي

والثقافة الصينية كما تم كتابة الدستور الياباني المستوحى من الكونفوشيوسية ليؤسس لقوانين حكومة اليابان وتطور نظام الحكم في اليابان بعد اعتماد الدستور في العام ١٩٤٧ الى نظام ملكي دستوري يضم امبراطورا وبرلمانا منتخبا .

◀▶ الأدب الياباني

يمتد الادب الى مايقرب من ٢٠ قرناً، وتأثرت الاعمال الاولى بالأدب الصيني، لكن السياسة المنعزلة لليابان أدت الى تطور صيغ أدبية فريدة من نوعها.. ففي القرن التاسع عشر كان عليها ان تفتتح على الدول الأخرى وان تتحول الخصائص العامة من العزلة الى الانفتاح على العالم .

ويقسم الى
ثلاث فترات
زمنية رئيسية
هي





23

دول وشعوب

اليابان الى الصناعة والتكنولوجيا فاصبحت واحدة من اكثر الدول تقدما في العالم، كما تقدمت في التجارة وصارت علامات مثل (سوني، تويوتا، فوجي، باناسونيك) وغيرها من اشهر العلامات التجارية، كما تفوقت في مجال صنع الانسان الآلي واستخدامه في العمل .

ويعتبر نظام النقل في اليابان من الانظمة المتطورة جدا فشبكات الطرق والسكك الحديدية تغطي تقريبا كل انحاء الدولة ..وقد اخترعت اليابان قطارات (الرصاصة) السريعة وتستخدم حاليا اكبر شبكة مترو للانفاق في العالم، فالقطار هو الوسيلة الاكثر استخداما وهو الاكثر نظافة ودقة في المواعيد.

عملية توسيع للعيون وهو ماتنفرد به بين دول العالم..اما النساء اليابانيات فقد اشتهرن بقصر خطواتهن وارتباكها لدرجة ان الاوربيين يرون طريقة مشي اليابانيات بشعة جدا .

اما اشهر العادات فهي الانحاء عند التعرف على شخص او تبادل التحية مع الاخرين او توديعهم ، كما ينحني اليابانيون تعبيراً عن الاعتذار او التعزية ويارسون هذه العادة حتى عبر الهاتف رغم انهم لا يرون الشخص الذي يخاطبهم ..ويتجنبوا ممارسة هذه العادات خارج اليابان لكي لا يعرضوا أنفسهم للسخرية ولأنها خاصة بهم وحدهم .

◀◀ نظرات علمية

بعد خروجها من الحرب ، توجهت

اصبحت واحدة من اكثر الدول تقدما في العالم، كما تقدمت في التجارة وصارت علامات مثل (سوني، تويوتا، فوجي، باناسونيك)

الأرض وفي منازلهم توجد حصران مخصصة لذلك..ومن أهم طقوسهم شرب الشاي المصنوع من الشعير وهو شراب منعش ولايحتوي على الكثير من الكافيين، كما اعتادوا على اصدار اصوات لدى تناول المعكرونة او الشعرية ويعدون ذلك دلالة على التقدير واستحسان الطعام . ومن العادات الشائعة ايضا اجراء

المرأة في القرآن الكريم

الحلقة الثانية

المرأة بعد نزول القرآن



24

المرأة في القرآن



قياسا بما كانت عليه المرأة في الجاهلية ، فقد رفع القرآن الكريم كثيرا من قيمة المرأة بما يتلاءم مع كرامتها كبشر ، كرمه الله تعالى وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا ، بما يحفظ لها انسانيتها من حيث موقعها الاجتماعي ، فالمرأة نصف المجتمع ، وهي دوما كأم حاضنة حانية عطوف ، ومعطاء مضحية بلا حدود لعطائها ، وهي مربية جديرة باحترام المربين ، وكزوجة مخلصة وشريكة لحياة الرجل في كدحه وطموحاته ، وهي كبننت فلذة كبد في مكانها السامي من قلب الاب.

محسن وهيب عبد

لذا فلا بد ان ينصفها الاسلام وينزلها مكانتها الطبيعية التي هي جديرة بها ، فمن سلعة من سلع البيت او من قطعة ميراث من مواريث المتوفى في الجاهلية، صارت المرأة الى قدر عال من الفضيلة؛ فاذا (الجنة تحت اقدامها) لتقدس وتطاع فيها كانت المرأة مستباحة في العهد الجاهلي ، وقد اشرنا في الحلقة الاولى الى بعض ذلك العسف الذي نال من المرأة قبل نزول الوحي ، وسنتناول على حلقات ما عاجله القران الكريم من ذلك العسف .. وانسجما مع سياسة المجلة سنوافي القراء الكرام بما حققه القران الكريم للمرأة بموضوع واحد في

كل عدد انشاء الله:

١- منع وتحريم وراثه

المرأة كرها: في الجاهلية

كانت هناك اساليب غاشمة يتبعها

الرجال لإجبار النساء على ترك ما يرثنه

من اموال ؛ قال الله تعالى لتحريم ذلك:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا

وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ

بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ

فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) .

قال الشيخ الطوسي في التبيان: (هذا الخطاب

متوجه إلى المؤمنين، نهاهم الله أن يرثوا

النساء كرها، واختلفوا في معنى ذلك،

فقال الزهري، والجبائي، وغيرهما،

وروي ذلك عن أبي جعفر (ع): هو أن يجبس

الرجل المرأة عنده ، لا حاجة له اليها ، ويتنظر موتها

حتى يرثها، فنهى الله (تعالى) عن ذلك .

وقال الحسن، ومجاهد : معناه ما كان يعمله أهل الجاهلية،

من أن الرجل اذا مات ، وترك امرأته قال وليه : ورثت امرأته

، كما ورثت ماله ، فان شاء تزوجها بالصدّاق الاول، ولا

يعطيها شيئا، وإن شاء زوجها وأخذ صداقها ، وروي ذلك

أبو الجارود، عن أبي جعفر (ع).

وقوله: (ولا تعضلوهن) قيل فيمن عني بهذا النهي أربعة

أقوال:

أحدها - قال ابن عباس، وقتادة، والسدي، والضحاك: هو

الرابع - قال ابن زيد: المطلق يمنعها من التزويج، كما كانت تفعل قريش في الجاهلية، ينكح الرجل منهم المرأة الشريفة، فاذا لم توافقه فارقتها، على أن لا تتزوج إلا باذنه ، فيشهد



25

المرأة في القران

عليها بذلك، ويكتب كتابا، فاذا خطبها خاطب، فان أعطته وأرضته ، أذن لها وإن لم تعطه عضلها، فنهى الله عن ذلك . والأول أظهر الاقوال)).

لقد وبخ القران الكريم تلك الاساليب الغاشمة وطرح لها بديلا بميزات انسانية راقية تتلائم ليس مع مكانة المرأة بل تعزيزا لانسانية الرجل ليتحول من مستغل لنصفه الاخر الى رجل فاضل كريم .

في الصحافة كما في الادب : ماركيز.. ضمير امريكا اللاتينية

عن طريق الصحافة ، دخل الروائي الكولومبي الحائز على جائزة نوبل للآداب غابرييل غارسيا ماركيز عالم الكتابة ، وقبل ان يكون روائيا عالميا شهيرا ، منحته تحقيقاته الصحفية واسلوبه المتفرد وقدرته على تصوير العالم عبر حقائق مختلفة سمعة مقدسة .. حين غدا روائيا ، كتب رواياته كما فعل مع مقالاته ، بنفس العاطفة ونفس الفضول ونفس الرغبة في تحويل الاشياء الى الغاز يصعب على الجنس البشري تفسيرها .. كان يعتبر نفسه (صحفي في كتابة الرواية) كما اعتبر الصحافة دائما كصنف ادبي متكامل.



خاض ماركيز اول معاركه الصحفية في بارنكويلا عند مشارف البحر الكاريبي حيث كان يتجمع اغلب كتاب وفنانو البلد.. كان يسكن في فندق رخيص ويكتب تحت اسم مستعار هو (سييموس) واستمد من تواجد الرسامين والفقراء الكثير من افكار كتبه المستقبلية.. بعدها، اقام في بوغوتا ليعمل في صحيفة الاسبكتادور وعمل كناقد سينمائي اولا ثم كمراسل صحفي وكاتب في العام ١٩٥٥ نشر قصة (المنبوذ) في صحيفة الاسبكتادور وكانت تتحدث عن الناجي الوحيد من الغرق في حادثة السفينة الكولومبية التي غرقت بسبب الافراط في الشحن والتي حاولت السلطات اخفاء حقيقتها لكن قصة ماركيز كشفت الحقيقة وفندت الرواية الرسمية للسلطات مادفع مدير صحيفة الاسبكتادور الى ارسال محرره الشاب الى اوروبا ليعمل مراسلا اجنيسا لجريدته حيث اقام في باريس خلال حرب الجزائر .

قواعد هجوم

في تلك الفترة، تحول ماركيز كثيرا في اوروبا ونشر في ذات الوقت ثلاث

روايات هي (الاوراق الذابلة) العام ١٩٥٥، (ليس لدى الكولونيل من يكاثيه) العام ١٩٦١، ورواية (مالاهورا) العام ١٩٦٢.. بعد اغلاق صحيفة الاسبكتادور من قبل السلطات الكولومبية، تعاون ماركيز مع مجلة (النخبة) الفنزويلية و (كروموس) الكولومبية.. ومنذ الستينات، كان واحدا من الرواد المبادرين بشأن الحركة الادبية في امريكا اللاتينية والصحفي الذي لم يتوقف يوما عن اختراع فن القصة !! وبسبب كونه محكوما

بالنفي عن بلاده، لم يعد

ماركيز قادرا على العودة اليها وتقسمت حياته بين باريس وبرشلونة وبوغوتا ومكسيكو سيتي فاتخذ من تلك المدن قواعد لمهاجمة الحكومات الفاسدة في العالم .

جائزة نوبل

لم يكن ماركيز صحفيا عاديا بل كان ديبلوماسيا دون جواز ديبلوماسي اذ كان يتم ارساله الى جميع الجبهات وكان يعيش النضال ويأمره الى جانب حركات التمرد في امريكا الجنوبية.. وقد ارتبط ماركيز بصداقات مع معظم كتاب العالم ومنهم خوليو كورتازار، خوان كارلوس.. وخلال اسفاره، كان يلتقي رجال السياسة واشتهر بصداقته لفيصل كاسترو ثم فرانسوا ميتران.. لم يمنعه انشغاله بالصحافة من نشر روايته (الرحلة الاخيرة لسفينة الاشباح) العام ١٩٦٨.. وفي العام ١٩٦٩، كان قد بدأ

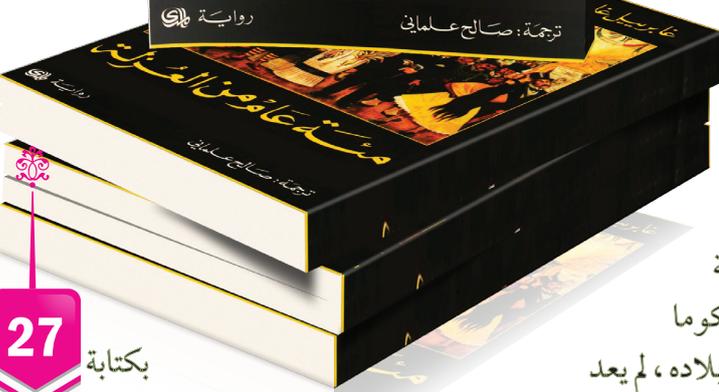
غابرييل غارسيا ماركيز



مئة عام من العزلة

رواية

ترجمة: صالح علماني



27

بكتابة

روايته

(خريف البطريك)

في تلك الفترة، تحدثت الصحف والاساط الادبية عن ترشيح ثلاثة كتاب لنيل جائزة نوبل لسلاذاب هم البرازيلي جورج امادو والتركي يشار كمال والكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز - وفي تشرين الثاني من العام ١٩٨٢، منحت اكااديمية ستوكهولم جائزة نوبل للأدب للبعقري غابرييل غارسيا ماركيز.. وفي حفل استقباله في الاكاديمية حيث حضر مرتديا البدلة البيضاء القطنية التي يرتديها مزارعو بلده كان خطابه متوقعا اذ رفع اصبع الاتهام بوجه الحروب الاستعمارية والنهب والاعتداءات الامبريالية وكل الديكتاتوريات المعادية للتقدم.. ورحل عن عالمنا في نيسان العام ٢٠١٤ عن سن يناهز ٨٧ عاما ليترك ارثا ادبيا نادرا وسيرة حياتية وادبية استثنائية لكاتب استثناء.

لدرء مخاطر الخلافات الزوجية المرجعية تنسج الخيوط السليمة لبناء الاسرة

شذى الشبيبي

صدمها خبر سمعته بأن ابنتها القاصر والتي لم يمر على زواجها سوى ثلاثة أشهر تعرضت للضرب والاهانة من قبل زوجها .. فقدت صوابها وبدون تفكير أرسلت ابنتها كي يصطحب شقيقته الي دار أهلها,تقول ام ايمان : عاد ليبلغني بأن أخته رفضت الخروج من بيتها وانكرت وجود أي مشكلة,لذا اتصلت بها كي اتأكد فكان رد ابنتها الصادم : هناك مشكلة وأنا سأتكفل بحلها ولن اترك بيتي حتى وان تعرضت للعنف.. مرددة يكفي اني تربيته ياامي !!



التدخل السلبي للأهل غالباً ما يقف خلف خراب العلاقة الزوجية ..

مواقع التواصل الاجتماعي والتي عملت على تفكك العلاقة الزوجية والأسرة بشكل عام أونوهت عليها إلى أن التدخل السلبي للأهل غالباً ما يقف خلف خراب العلاقة



◀◀ خراب التدخل

(قوارير) حطت اوراقها في مركز الارشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المطهرة لتلقي الاستشارية الاجتماعية علياء حسين والتي عبرت عن أسفها في تراجع العلاقات الزوجية عن مضمونها السامي في الرحمة والمودة والحميمية وأوعزت ذلك الى أسباب عديدة أولها التكنولوجيا والخيانة الزوجية

التي
تحصل
على

على النقيض من ذلك تبين أم احمد (٣٧ سنة) وهي أم لثلاثة أولاد بأن زوجها تتحكم به المزاجية والتعصب لكل امر، فضلاً عن كلامه الجارح الموجه الى اهلي الذي طالما يثيرني فأبته اليهم بتفاصيله ، حتى تعقدت الامور وساءت علاقتهم به لتصل الى حد اصرارهم على الطلاق ، ندمت على ذلك لان من الخطأ أن تنقل الزوجة لاهلها مايسى اليهم من زوجها !

◀◀ شعور خافت

اما ام حنين (٣٥ سنة) موظفة وام لثلاثة اطفال تقول: زوجي صاحب دين ويجبني لكنه غير متعاون ولا يتحمل المسؤولية ولم ينصفني هو وأهله ..أفتقد الاستقلالية وأشعر بالظلم منذ اعاما تحولت الى مائنة وفقدت طعم الحياة أعباء البيت بتفاصيلها الكبيرة والصغيرة مسؤوليتي اضافة الى متابعة أولادي وتدريسهم أوالمؤلم انني لاأسمع كلمة إطاء واحدة خاصة من والدته او والده بل على العكس انتقاد ومناكدة وتدخل في أدق الخصوصيات مع انني أقوم برعايتهم على أكمل وجه رغم إنهم في كامل صحتهم ونشاطهم ومع ذلك لايعرف أهلي معاناتي احتراماً لحياتي الزوجية خاصة انا خريجة علم النفس ثقافتني وتربيتي تجبرني أن اتجنب المشاكل لكن كل ذلك أثر في صحتي الجسدية والنفسية .

هذه نماذج لعشرات الحالات الاجتماعية داخل الاسرة تشوبها خلافات والتوترات .. والمرجعية الرشيدة تبث في خطبها كل حين الخطوط السليمة لبناء حياة اسرية سعيدة بعيداً عن المشاكل والتوترات .



30

ملف العدد



الصدد بينت الاستشارية حنين الحسناوي (ماجستير علم النفس) المركز يبذل جهود استثنائية للحفاظ على الأسرة من خلال اتباع توجيهات سماحة ممثل المرجعية ووضع الخطط والبرامج الكفيلة بمعالجة المشاكل والخلافات الزوجية التي تلقي بظلالها على الأسرة

◀◀ صداقة وشراكة

لا بد هنا من الإشادة بدور المرجعية العليا مجسداً بخطاب سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وحرصه في بيان الأسس التي تبنى عليها الأسرة السعيدة والمستقرة والمتماسكة من خلال التزام الطرفين واحترام العلاقة الزوجية باعتبارها رباط وميثاق مقدس ونجاحها يكفل بناء مجتمع سليم .. فالعلاقة الزوجية ليست مسألة حظ بل هي صداقة وشراكة حقيقية قائمة على المودة والتفاهم والتعاون والاحترام وكما تقول الحكمة: النجاح في الزواج لا يحتاج أن تتزوج الشخص الصحيح النجاح يتطلب أن تكون أنت الشخص الصحيح.

◀◀ تسهيلات

أما الاستشارية شهلاء داود (ماجستير علم النفس) فقد أوضحت بأن المركز وبمباركة سماحة الشيخ تبنى إقامة دورات توعية للمقبلين على الزواج من كلا الجنسين مع تقديم الحوافز والتسهيلات المادية كغرف النوم وغيرها وأشارت الى أن تقبل الإناث للانضمام والاستفادة من هذه الدورات أكثر من الذكور حيث بلغ العدد ١٠٠ امرأة من مختلف المراحل العمرية والدراسية وأكدت بأن العلاقة الزوجية هي وليدة الوعي والتربية العائلية، لذا يجب تثقيف الشباب من كلا الجنسين بأساسيات ومفهوم العلاقة الزوجية من الجانب النفسي والعاطفي والقانوني والشرعي وحتى الجانب الطبي قبل الاقدام على الزواج حيث ان اغلبهم لديه قصور في الوعي وتصورات خاطئة وعدم المام بالحقوق والواجبات الزوجية أو تطرقت شهلاء الى انتشار الطلاق العاطفي بين الأزواج بنسبة عالية بلغت ٩٥٪ من خلال استبيان بسيط قامت به اثناء محاضراتها عن (العلاقات الاسرية الناجحة) مما يستدعي جهود حثيثة لمعالجة ذلك وتأثيره على الأسرة ككل خاصة الأبناء أو تحدثت عن اهمية الحوار العقلاني والمكاشفة بين الزوجين ومدى تأثيرها في تقارب وجهات النظر او حل المشكلات ..

وبهذا

الزوجية .. موضحة مهمة المركز في الحفاظ على النواة الأولى للمجتمع وإصلاح ذات البين وتجنب الوصول إلى الانفصال خاصة بالنسبة للمتزوجين الذين تم عقد قرانهم في العتبة المطهرة فهم مضطرين لمراجعة المركز في حال حصول أي خلاف قبل اتخاذ قرار الانفصال.. فهو يتبنى عقد جلسات مطولة وبإشراف الدكتور عبد عون مدير المركز شخصياً للوصول الى حلول مرضية وإعادة العلاقة الى مجراها الطبيعي . ومن خلال قراءة سريعة للحالات التي حققها المركز منذ تأسيسه في اصلاح ذات البين نجد هناك تصاعداً بالأرقام وكالتالي:

٢٠١٢-٢٠١١ (٢٩ حالة)

٢٠١٣-٢٠١٢ (٤٤ حالة)

٢٠١٤-٢٠١٣ (٨٥ حالة)

٢٠١٥-٢٠١٤ (١٢٠ حالة)

٢٠١٦-٢٠١٥ (١٣٩ حالة).

يجب تثقيف الشباب من كلا الجنسين بأساسيات ومفهوم العلاقة الزوجية من الجانب النفسي والعاطفي والقانوني والشرعي



بتوقيت دجلة

شارع المتتبي

يصحو على كرتقال جمعتة

32

منارات مشرقية



شارع المتنبي يغفو على نسائم دجلة الرقيقة وهو يحتضن صباح كل جمعة مئات المثقفين والكتاب والاعلاميين والعوائل في كرنفال جماهيري لامثيل له الذي يعد اعرق شارع فهو رثة الثقافة العراقية، يفتح ذراعيه لمرتاديه ولمحبي الكتب والمتعاطشين للاستمتاع بالنشاطات الأدبية والفنية التي تقام فيه..ويعد مناسبة جميلة تجمع الأصدقاء الذين غيبتهم المنافي وابعدهم عن حميمية اللقاءات ، هنا التأم شملهم ونضجت افكارهم بحواراتهم .

منهل الثقافات

تعيش الجمعة البغدادية ساعات مذهلة من الحياة والامل والفكر والتطلع الى الجديد من الفعاليات المختلفة، أذ يحظى شارع المتنبي بطقوس خاصة ترتقي فوق كل الفعاليات الاخرى التي تقام هنا وهناك، ففيه طعم ومذاق مميز حتى وصف انه (رثة بغداد) التي يتنفس من خلالها حياتهم ويرتشفون من منهل الثقافات المختلفة، وتمتد جذوره الى العصر العباسي حينما كان

شاغل الدنيا

مع مرور تسعة قرون لامتداده على نهر دجلة.. ظل محتفظا بهويته العريقة ، فذاكرته اختزنت تاريخا مفعما بالمؤلفات والمطبوعات والكتب .. سمي بالمتنبي تيمنا بشاعرنا الكبير ابو الطيب المتنبي الذي شغل الدنيا والناس !! وهو اهم شارع للثقافة في العالم حسب تصنيف الامم المتحدة .. ففي باطنه يقطن الشعر والكتاب والملتقى بالاصدقاء والفرن التشكيلي وهو باحة خصبة

يدعى بسوق الوراقين .. واشتهر بأزدهار مكباته وعراقة مطابعه .. وهو متنفس لكل المثقفين والباحثين عن الكتب والمطبوعات والقرطاسية بكل اشكالها. الشارع اشبه بكرنفال جامع للانشطة بكل اشكالها من المسرح والشعر والفرن التشكيلي واقتناء الكتب وتداولها ومنبرا عاما للمثقفين الذين يعدونه غايتهم الحقيقية .. وبسطيات الكتب التي تحتزن رائحة الورق القديمة برائحة الشاي العراقي المهيل.





الشارع والتي تزدهر مبيعاتها قبل بدء العام الدراسي بفترة، وفي الأذقة الخلفية للشارع تنتشر المطابع الأهلية التي تتناغم حركة مكائنها مع سطور الكلمات.

وتبقى مقهى الشاهبندر التراثية ملتقى الأدباء والمثقفين وملاذا لهمومهم وسعادتهم.. أما رواد المقهى الشهير تجري بينهم حوارات تصل حرارتها الى سخونة الشاي وأحاديث في هذا المجال أو ذاك، فضلا عن كونه ملتقى للأدباء الوافدين من المحافظات الأخرى لذا فهو برأي الكثيرين خيمة بغدادية لكل مثقفي العراق فعلى جدرانها تحف مصورة، تؤرشف تاريخ العراق وصور فوتوغرافية تحكي قصص الماضي والحاضر.

تحتفي الألقاب والرموز والعنف ليكون ملتقى ناضج والناس البسطاء يتحاورون على عنوان كتاب أو حالة ثقافية، يتبادلون الآراء والذكريات والتطورات والأحداث.. حتى صار منبرا للتعبير عن الرأي وإشاعة أفكار وثقافات.

المكتبة والشابندر

من أقدم المكتبات في شارع المتنبي هي المكتبة العصرية لمحمود حلمي وهو أول من استورد الكتب من الشام ومصر وأول من طبع ووزع أعمال ودواوين الرصافي والزهاوي وغيرهم الى جانب مكاتب النهضة والقاموسي والمكتبة العلمية وعدنان وكذلك محال القرطاسية الموزعة على جانبي

للاعلاميين والفضائيات التي تنقل فعالياته وهموم المواطن العراقي الذي يصدر برأيه بكل حرية!! أفصار جزء لا يتجزأ من مشاهد العراق السياسية والفنية والثقافية والاجتماعية.. فضلا عن المعارض المتنوعة التي تلوح في جدرانها صباح كل جمعة، وفي

أهم شارب الثقافة في العالم حسب تصنيف الأمم المتحدة

جانب آخر تسمع الى صوت شجي يردد اغنيات للعراق وآخر يصدر بدارميات عن الوطن الجريح بطريقة ساخرة
أهم ما يميزه انه يعيش بعيدا عن الاحقاد والطائفية والمسميات، فيه

قدح من الشاي في مقهى الشاهيندراو مقهى حافظ .. وتسير خطاك اخيرا نحو انسام دجلة الخير في رحلة نهريه فهي نهاية المطاف .

اشارة : قوارير تدعو مثقفي المحافظات العمل على تأسيس تشكيلات ثقافية على غرار شارع المتنبي تحت مسمى آخر لشاعر او روائي او عالم فذ لتكتمل صورة العراق المشرقة »

ساعة القشلة...شاهد على الأحداث التاريخية والسياسية التي شهدتها البلاد ..

قاعات موزعة الى طابقين لمختلف النشاطات الفكرية والثقافية والفنية وباحة واسعة للفعاليات الكبرى وهذا المركز نال صيتا ولا يمكنك أن تغادره من دون أن تتذوق كبة السراي الشهيرة وشرب

القشلة شاهدة

دقات ساعة القشلة التي تداعب موجات دجلة الهادئة ، رافقت بغداد أكثر من قرن ونصف القرن فكانت شاهداً على الأحداث التاريخية والسياسية التي شهدتها البلاد، وهي إحدى أبرز معالم مدينة بغداد الاثرية، اذ اعتادت العوائل البغدادية على سماع أصوات اجراسها التي تعبر عن الزمن الجميل، ويقع قبالة باب القشلة المركز الثقافي البغدادي الذي يضم عدة



إيمان كاظم الحجيمي

ولادة ميتة

خذوا دمي ولا تأخذوا فكري.. اسرقوا خبزي ولا تسرقوا كلماتي» هذه العبارة التي نشرتها قاصّة جزائرية في فضاء النت الواسع الذي يضم شتى الآراء والأهواء المؤتلفة والمختلفة استوقفتني كثيراً وأنا أتأمل مفرداتها التي أثارت تساؤلاتي: أيمكن سرقة الفكر...!! وهل من الممكن أن يقع بأيدي السراق والمزيفين ويسقط ضحية المتلاعبين لإضفاء صورة مستعارة مزيفة مسروقة عليهم بغطاء فكري أو أدبي...!!

أن الخطورة الكبيرة التي تكمن في هذا الموضوع والتي جعلت تلك القاصة تساوي بين الدم والفكرة وبين الخبز والكلمة لها أبعاد لا تتعلق فقط بالأيديولوجية التي يتبناها المفكر أو الأديب أو الكاتب وإنما تتعلق بطريقة مباشرة بالمناهج والاتجاهات التي تحملها تلك المرحلة من التاريخ فالتعارض بين السمة الحقيقية للمفكر والأديب والصورة المستعارة لهذه السمة للأديب المستعار ترسم واقعا متعالكا.

قادتني تساؤلاتي إلى إدراك أمر ربما لم يحن الوقت لإدراك سلبياته رغم إيجابياته الكثيرة ففي الوقت الذي يجد الكاتب أو الأديب - بشكل عام - نفسه في هذا الجهاز الصغير الذي هو بحجم اليد ومنه يصدر أعماله عبر وسائل العصر الحديث بعد أن كان يصدر أعماله عن طريق الكتاب ربما لم ينتبه إلى قرصنة الإبداع خلف الشاشات الصغيرة لسلبه إبداعه.

هذه التساؤلات صرت أجد لبعضها أجوبة حينما دخلت معترك الكتابة السلمي ومع أي في هذا العالم ما زلت في الصف الأول أتلقى أبجديات الكلمة إلا إنني وقعت على الجرح وفهمت ماذا يعني أن يتعدى أحد على أحدى بناقي نعم فهمت اليوم جيداً عبارة بنات أفكارني وفهمت أيضاً منزلة الكلمات التي تتدفق من أعماق روحي وتنساب على أديم الورقة فتملؤها شيئاً مني شيء لا يمكن تكراره ولا حتى تقليده كبصمة اليد ليس لأنه خارق أو استثنائي بل لأننا لا نتشابه تماماً في ملاحظتنا وأرواحنا وكذلك ما نكتبه لا يشبه ما يكتبه الآخرون مع إنني لم أصل لأهم جواب راودني وهو ما المتعة التي يحصل عليها سارق الحرف؟ وهل يتذوق حلاوة الكلمة إن لم تعصرها أفكاره وتثمرها جهوده!

لا زلت أفشل في تحليل السبب وماهية الشعور الذي يراوده حينها ربما وجدت فقط تشبيهاً أجده مناسباً يقترّب من حالة منجز مسروق أضفى عليه سارقه بعض التغيرات المشوهة في محاولة لإخفاء جريمته بحالة الولادة الميتة فهي ترك في نفس أهله حرقاً وحسرة بدلا من الفرح والسرور.



النساء

نواقص الايمان
والحظوظ والعقول

روي عن الإمام علي (عليه السلام) في حديث تناول فيه ذكر المرأة ((مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ النَّسَاءَ نَوَاقِصُ الْإِيْمَانِ، نَوَاقِصُ الْحُظُوظِ، نَوَاقِصُ الْعُقُولِ)). ربما يمثل الوصف الوارد في الحديث اعلاه مصدر استفزاز للمرأة ولعل السبب في ذلك يعود للتفسير الخاطيء والتأويل لظاهر الحديث دون الغوص والبحث بين خفايا حروفه، خصوصا اذا ما علمنا انه ورد على لسان سيد البلاغة الذي عرف بخلفه العالي ربيب خير خلق الله اجمعين نبينا محمد صلى الله عليه وآله. لذا فان تناول هذا الحديث والاخذ به بالمعنى الظاهري له يخرجننا من دائرة المرأة وسلوكياتها ودورها ويدخلنا في اجواء التعارض والتناقض مع القرآن الكريم الذي اكدت آياته على ان الله خلق الانسان كاملا دون اي نقص، ولعل الشواهد كثيرة على ذلك اورد منها قوله تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) كما اننا لو سلمنا بالتفسير الظاهري للحديث في ان معنى نواقص الايمان هو نقص في دينها، ونواقص الحظوظ هو نقص في حصتها من الارث فستكون المرأة مظلومة من قبل الله، وحاشا لله ان يكون ظالما لعباده. كذلك ان الاخذ بالمعنى الظاهري لذلك الحديث يدخلنا في اجواء التناقض بمواقف الامام علي عليه السلام الذي عرف عن اهتمامه الخاص بالمرأة، حيث نجده ينظر اليها كآية من آيات الخلق الإلهي، وتجلي من تجليات الخالق عز وجل فيقول (عقول النساء في جهلمن وجمال الرجال في عقولهم) ختاماً فان كاتب السطور ومن خلال متابعتها لأغلب من تناول هذا الحديث وصل الى استنتاج مفاده ان الامام علي عليه السلام لم يقصد بحديثه اعلاه ذم المرأة ولم يمتدحها وانما اراد ان يبين للمجتمع بان الله تعالى خلق الرجل بمواصفات معينة ليستثمرها في اداء الدور المناط به في هذه الحياة وكذلك المرأة لها مواصفات جسمانية وفسولوجية تفرض عليها اداء ادوار معينة، ولا يحق لأي احد منها التعدي على دور الاخر لان ذلك سيربك الحياة، فطالما هنالك ذكر وانثى فلكل منهما دوره الخاص المكمل للأخر ولا يمكن ابدان ان تتشابه الادوار، وكما ان هنالك نواقص بالمرأة فحتها هنالك نواقص بالرجل ولا يعني ذلك النقص الوظيفي عيبا بل انه عبارة عن توزيع ادوار وخصخصة مهام لكل جنس منها حتى تسير الحياة وتستمر وفق معادلة صحيحة ومنهج طبيعي يحقق الديمومة والسعادة للجميع.

الحشد في عيون العرب

تونس / زينب حمروني

تصوير الاعلام الحربي
قناة كربلاء

زخم إعلامي كبير يسلط الضوء على الوضع في العراق و يراقب باهتمام رحي الحرب الدائرة هناك بين غيارى العراق و قوى الظلام و الإرهاب من الدواعش أدوات المشروع الصهيوأمريكي الذي يستهدف المنطقة و العالم العربي عموما و يعمل جاهدا على تدميره و تقسيمه.



38

حشد



هذا الزخم لم ولن يخلو من هالة التضليل الإعلامي التي تحيط بكل القضايا العادلة ويعمل ليلا نهارا على تحريف الحقيقة ومغالطة الرأي العام العربي والعالمي، ولا سيما إثر الانتصارات البطولية التي سطرها أبطال الحشد الشعبي، وتصديهم لكل مرتزقة العالم ممن أرادوا طمس معالم التاريخ والحضارة وضرب وحدة العراق وأمنه، حيث نجحت داعش في احتلال حوالي ثلثي العراق وتهديد العاصمة بغداد، كما نجحت في المقابل الماكنة الاعلامية في التأثير على الرأي العام العربي وتصوير الحشد الشعبي على أنه ميليشيا شيعية ترتكب المجازر بحق أهل السنة في العراق باسم الطائفية، وتذكرنا هذه الماكنة الإعلامية بأن العراق دولة عربية ومكون أساسي من مكونات العالم العربي لن تنفصل عنه وكأن العراقي أو العربي عموما يجب أن يسلم للذل والمهانة وأن يتنازل عن أرضه وعرضه للإرهاب ولا يبدي أي نوع من أنواع المقاومة، ولكن التهديدات التي طالت أوطاننا العربية جميعا بلا إستثناء، والتفجيرات

والعمليات الإرهابية التي إستهدفت السني قبل الشيعي وإستهدفت القوات الأمنية والجيش العربي جعلت المواطن العربي لا يشعر بالأمان ويعيش في دوامة الخوف والرعب من جرائم وإرهاب داعش؛ جعلته يراجع موقفه من الحشد الشعبي ويغير نظرتة السلبية تجاهه بل ويؤمن بضرورة وعي المواطن العربي بمدى خطر العصابات التكفيرية.

تجربة جديدة بالاجلال

فأبطال الحشد الشعبي برغم التعقيم والتضليل الإعلامي إلا أنهم تمكنوا من دحر الدواعش وإلحاق الهزيمة بهم، وإيصال رسالة الى العالم العربي والدولي بأن العراقي العربي الأصيل وبالرغم من كل ما تعرض له من ظلم وألم و برغم جراحاته المثخنة إلا أنه إستطاع أن يقف سدا منيعا في وجه الإرهاب وأن يطهر أرضه.. مقدما الشهيد تلو الشهيد بكل فخر واعتزاز. ولعل ما يلفت الإلتباه في المعركة سيما في الموصل هي القيم الأخلاقية التي تحلى بها أبطال الحشد في ميادين القتال.. فنداء المرجعية وفتوى

الجهاد الكفائي لم تكن عبثية ولا طائفية ولم تفتقر للحكمة بل كانت خطوة مدروسة وحكيمة وكانت صرخة في وجه الظلم ضيقت الفرصة على كل أرباب الفتنة، أذ التف حولها كل أبناء العراق الغيارى بإختلاف أديانهم ومذاهبهم وأعرافهم، وإستطاع الحشد من خلالها توجيه صفعه قوية لكل قوى الظلام والشر، وإيصال رسالة لكل من تحول له نفسه من أعداء العراق من الداخل أو الخارج العبث بأمن الوطن ووحدته أو إستغلال الظروف التي يمر بها العراق لخدمة مصالح إستراتيجية، فلقد إستطاع الحشد بحسه الوطني وعقيدته القتالية إسقاط كل رهانات الأعداء وفرض تجربة جديدة وفريدة في الوطن العربي جديدة بالإحترام والدرس بالرغم من أسهم الغدر ومحاولات التشويه، ولست أبالغ إذ أقول أن الحشد الشعبي خاض حربا بالوكالة عن الأمة كاملة وأعطى دروسا عظيمة في التضحية والعطاء والوطنية سيدونها التاريخ رغم أنوف الحاقدين والمتأمرين.



ترنيمة المهد

موروث شجي يحاكي الصغير

بعذوبة الصوت والاحساس

◀◀ سعاد البياتي

40

فلكلور

للمهد ترنيمة وعذوبة يستأنس بها الكبير قبل الصغير، تعد من الموروثات الشعبية لجداتنا وامهاتنا ، ولها وقع في النفوس لا يوصف.. فكل أم سيما امهات زمان كن يحفظن القصائد والترنيمات الناعمة التي تهدد لصغيرها متى ما اراد الخلود للنوم ، او تهدئته من البكاء، وتكون كلماتها ذات مغزى انساني او اجتماعي مرتبط بحالات انسانية او قصة او حكاية لها مغزى معين .. ويرتبط بأحاساس الصغير والأم معا اذ يعيشان حالة من الالم والمرارة والاحساس بالحزن، وكأنها تبت يومياتها وشجونها الى ذلك الصغير وتداعب مخيلته حد التعاطف معه .. فيبكي احيانا على الصوت الحنين والشجي وان كان لا يملك مقومات القبول !

الكردية لايه لايه لايه، وغالبا ما تردد الام العراقية حين
تهدهد طفلها ترنيمتها الشهيرة
دللول يالولد يابني دللول
دللول عدوك عليل وساكن الجول

والام الكردية تردد ترنيمتها الشهيرة لايه لايه لايه رولي
شيرينم لايه، واشتهرت تنويكات غنائية كثيرة على هاتين
الترنيمتين، واذا نظرنا في اصولها فسنجد ان دللول تشترك
مع جذر الكلمة الكردية دل، وتعني القلب، ومقابل هذه
الترنيمة لدينا في اللهجة البهدينانية اللازمة الغنائية الشهيرة
دللو... وهي في نفس المعنى، القلب، كما وتشترك
مع اللهجة الكردية اللورية والفيلية في تعبير - لولو - التي
تستخدم بمعنى نم للطفل وتستخدم في عبارة - لوبوكه -
بمعنى نم وتقال للاطفال فقط بصيغة الامر، ودخلت كلمة
دل في الغناء العراقي العربي بشكل واسع، ففي المقامات
العراقية تتردد كلمة دلم - قلبي - في افتتاحية المقام -
التحرير - ويحدث فيها احيانا تحويل ملائم للمقام او الغناء
مثل دلي دلي، وهي بالوانها تنوع على كلمة دل الكردية.

احزان الامهات تعد ترانيم الاطفال من أعذب
الاجاني التي أبدعت في صياغتها النساء في
مختلف العصور والازمان والبلدان،
فمنذ اول يوم احتضنت فيه الام
طفلها وهي تناغيه وتنهده
وتغني له، لذلك كانت

هنا يلعب حزن الأم ودفته دورا كبيرا في تأجيح العاطفة
والحس الامومي، فضلا عن الاجواء الحميمية التي تفتعلها
الامهات في التغريد لاطفالهن حتى يشعر بالنعاس والنوم
بعدها.. أذ تحمل الترنيمات بعدارمزيا للفرن العربي الموروث.
وهذا الاسلوب ارتبط بجداتنا وامهاتنا وهي بحد ذاتها
وسيلة لامثيل لها في تلقائيتها وعفويتها وكلماتها المؤثرة،
حتى انتقلت من جيل لآخر، وصارت احدى الوسائل
المهمة لتربية طفل هادئ ودود حسب آراء بعض الجدات
والامهات .

أشهر ترنيمة للامهات
في العراق هي
ترنيمة (دللول)
وفي

41

فلكلور

تحفل بالكلمات الجميلة الخفيفة، التي
تعيدها الام وتتغنى بها بلحن خفيف هادئ
تساعد الطفل على النعاس والنوم .

وغالبا ما كانت الاجاني تعبر عن الحالة النفسية للأم،
والوضع الاجتماعي والعائلي الذي تعيشه في تلك اللحظة
التي تترنم فيها بالاجاني، فجاءت بعضها تحمل أحزان الامهات
اللواتي تعرضن الى مصاعب حياتية أو عائلية، لذلك كانت بعض
الترانيم حزينة.





استفتاءات (شعر المرأة)

طبقاً لفتاوى

آية الله العظمى السيد علي السيستاني رحمه الله

وكامل الإذنين، هل يجوز ذلك عند الضرورة؟

الجواب: يجوز التصوير عند امرأة ودفع الصورة للموظف المختص.

السؤال: ما حكم تركيب الشعر الطبيعي لتجميل المرأة علماً بأن هذا الشعر يضل أثناء الصلاة؟

الجواب: إذا كان بنحو الزرع بحيث لا ينفصل ثانية فالأحوط عدم تركيبه.

السؤال: هل زراعة الشعر سواء للمرأة أو الرجل حلال أم حرام؟

الجواب: يجوز إذا زرع مع البصيلة بحيث ينمو وإلا كان مانعاً من صحة الغسل ولم يكف المسح عليه في الوضوء.

دون تدليس، كإخفاء العيب أو كبر السن، فلا بأس به.

السؤال: لو استعملت امرأة شعراً اصطناعياً سترت به شعرها الحقيقي، فهل يجوز لها إظهار صورتها على غير ما هي عليه طلباً للزينة والستر معاً؟

الجواب: يجوز لها استخدام الشعر الاصطناعي، ولكنه زينة يجب ستره عن الرجال الأجانب.

السؤال: عند التقدم بطلب للحصول على تأشيرة سفر لبعض الدول الأجنبية، تطلب سفارات هذه الدول من النساء المتحججات صوراً تكشف جزءاً من الشعر

السؤال: هل يجوز العمل في تصفيف شعر المرأة من دون ملامسة باستخدام القفاز؟
الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجب غسل شعر المرأة عند الاغتسال لغسل الجنابة علماً بأن شعرها طويلاً؟

الجواب: لا يجب غسل الشعر الطويل بل يجب غسل بشرة الرأس في الغسل.

السؤال: هل يجوز تلوين الشعر بصبغه، كلاً أو بعضاً، بقصد جلب الانتباه في المجالس النسائية الخاصة لغرض الزواج؟
الجواب: إن كان لمجرد الزينة من

تجربتي



إنما هي النزاهة

شذى الشبيبي

للوطن طقوس علمتنا إياها المنافي .. كنا في ذروة الشباب حين غادرنا الوطن مقسرين وكانت أبسط تفاصيل القوم الغرباء تثير دهشتنا وربما استياءنا خاصة حرصهم على النظام والتنظيم في كل الأمور اهتمام لم نعتده في دورة اللغة كنا مدللين نتناول الوجبات الرئيسية في مطعم المدرسة وقلما كانت وجباتهم الصحية تروق لنا أذات يوم طلبنا من كبير الطباخين ان يأذن لنا بإعداد أكلة عراقية مفضلة فهز رأسه مبتسما ما اعتبرناه موافقة وسرعان ما كانت الباميا المجففة حاضرة مع رز العنبرأبتنا نحلم تلك الليلة برائحة طبخ أمهاتنا أوفي اليوم التالي هيأنا كل شيء للطبخ والبعض منا فضل ان لايتناول الفطور كي لايفسد شهيته للباميا المنتظرة وكانت الصدمة بأن الأمر ليس بتلك البساطة وانهم بانتظار التوجيهات! تذرنا طبعاً واعتبرنا ذلك تعقيدا غير مبرر وبعد الشرح التفصيلي فهمنا ان طلبنا البسيط سيخضع لموافقات عديدة : مسؤول الطبخ بلغ ادارة المدرسة بطلبنا والادارة بدورها رفعتها الى الجهات المعنية باعتبارنا سنحمل (كلفة)وجبة غداء وذلك يعني ان وجبة الغداء المخصصة لنا من قبل الدولة لن تستهلك ليوم واحد وستكون (فائض) وهذا الأمر يتطلب دراسة كيفية تدوير كلفة(الوجبة الفائضة)لأنها محسوبة مسبقا من المال العام ويجب ايجاد صيغة لإعادتها للمصدر بدون(ارباك)الحسابات بعد أيام جاء الرد ب(الموافقة مع بيان رأي) .. كان هذا لنا درس لم ولن ننساه - النزاهة أكثر مما ينبغي -



وثيقة سومرية قضائية تنصف المرأة

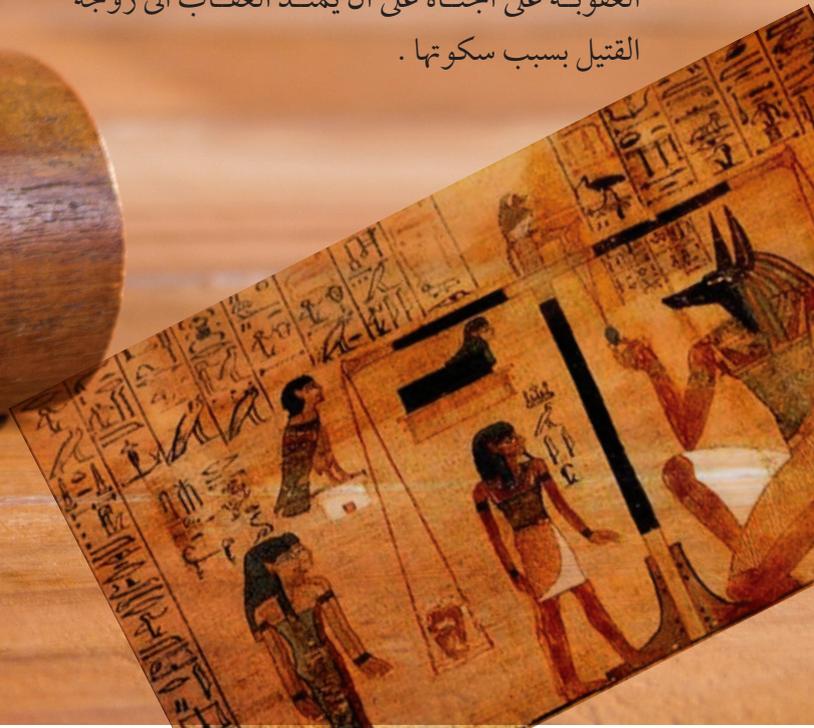
◀◀ المحامي / نايف رزوقي

عُثر في الرقم الطينية السومرية على وثيقة قضائية تعود الى أواخر الألف الثاني قبل الميلاد تتحدث عن قضية جنائية هامة وكيف تم الحكم فيها .

ويتلخص الموضوع بأن ثلاثة أشخاص، حلاق وبستاني وآخر لم تحدد الوثيقة عمله قد اشتركوا في قتل شخص وإن القتل ولسبب مجهول أخبروا زوجة القاتل بجريمتهم .. الغريب في الأمر أن تلك الزوجة لم تبادر الى ابلاغ السلطات عن جريمة قتل زوجها.. والجنحة القي القبض عليهم في سومر وتم إحالة قضيتهم من قبل الملك السومري (اور- نيروتا) الى جمعية الشعب في مدينة (نفر) والتي يقع مكانها قرب مدينة (عفك) وقامت الجمعية بتشكيل لجنة من سبعة أعضاء قاموا بدور الأدعاء العام والذين طالبوا بإيقاع العقوبة على الجنحة على أن يمتد العقاب الى زوجة القاتل بسبب سكوتها .

44

نداء العدالة



انبرى عضوين من أعضاء الجمعية للدفاع عن الزوجة وقالوا أن سكوت الزوجة عن الأخبار كان له ما يبرره كون الزوج القاتل كان مقصرا في رعاية زوجته وانها لم تشارك فيها وان أخبارها بالجريمة قد تم بعد وقوعها، وبالنتيجة فلا عقاب يترتب عليها وبعد أن استمعت الجمعية لتفاصيل القضية والأدعاء العام والدفاع أصدرت حكما بمعاقبة المتهمين الثلاثة واعفاء الزوجة.. وقد أرسلت ترجمة الوثيقة الى عميد كلية القانون في جامعة بنسلفانيا وسئل عن رأيه في الحكم فقال بعد أن أبدى إعجابه بذلك ((لا تعتبر الزوجة شريكة في الجريمة وان مجرد سماع أي شخص بوقوعها لا يجعل القانون يدينه فيها طالما هو لم يساعد أو يواسي أو يقوي المجرمين)).

الاستنتاج

من خلال هذه الوثيقة يمكن أن نستنتج مايلي: ١_ يبدو أن بلاد سومر في وقت وقوع الجرائم كانت تتمتع بقوة القانون وهيته مما يجعل جريمة محتملة الوقوع كهذه في منتهى الخطورة بحيث يستوجب عرضها على الملك الذي أحالها بدوره لجمعية الشعب وليس للمحاكم العادية التي كانت قائمة آنذاك للنظر فيها. ٢- أن الجمعية حددت سبعة من أعضائها ليقوموا بمهمة الأدعاء العام وهذا العدد يعد كبيرا ولكنه مهم في توفير القناعة اللازمة لإصدار الحكم..

نستنتج من ذلك أن قرارات الأدعاء العام قد تصدر بالأكثرية اذا لم يتفقوا جميعا على طلب العقاب... ٣- أن بلاد سومر عرفت دور وأهمية (المحامي) وان كانت بصيغتها الأولى حيث انبرى اثنان من أعضاء الجمعية بالدفاع عن الزوجة وكان دورهم شبيها تماما لدور المحامي في الوقت الحاضر كما أن دفعه كانت منتجة في الدعوى بحيث أدت الى براءة الزوجة من جريمة الأشتراك. ٤- ان القضاء في سومر عرف الأختصاص المكاني وأهميته عند التحقيق او الحكم في قضية ما فالجريمة عرضت على الملك في العاصمة في حين أحال الملك القضية الى جمعية الشعب في مدينة (نفر) لأن الجريمة وقعت في تلك المدينة. ٥- أن القناعة ببراءة الزوجة لم يكن متسرعا بل استمد مشروعيته من التحليل والأستنتاج القانوني لأقوال المدعين العامين وأقوال محامو الزوجة وترجيح حججهم القانونية على حجج المدعين العامين بحيث اقترب كثيرا من عدالة الحكم في الوقت الحاضر.

رغم المخاطر الصحية.. ورفض المجتمع!!

(النارجيلة) تجتذب النساء ..

تشير الاحصائيات ان نسبة مدخنات النارجيلة من النساء والفتيات بلغت ٢٠٪ في الشرق ، وان تواجد المرأة في بعض الأماكن وهي تدخن النارجيلة لم يعد أمرا غريبا ، وباتت هذه الظاهرة تنتسج في الشارع العراقي وتأخذ مديات اكبر !! لكن الامر لا يخلو من انتقادات وآراء متباينة لعدم تقبل المجتمع لها.

تمرد

احمد نزار / طالب جامعي يعتبر هذه الظاهرة دخيلة على مجتمعا وتمردا على العادات والتقاليد ومرفوضة دينيا وعرفيا ، كما انها تفسد انوثة المرأة وتنتقص من حياها ، وهو يرفض رفضا قاطعا الارتباط بفتاة تدخن النارجيلة .

ويرى محمد علي هاتف / مدرس ان انتشار مثل هذه الظواهر الدخيلة على المجتمع يستدعي تدخل ولاة الأمور عبر مراقبة بناتهم اضافة الى ضرورة التثقيف بمخاطر النارجيلة وآثارها على الصحة والمظهر الاجتماعي ، متسائلا عن سبب رفض المرأة احيانا للزواج من رجل مدخن فكيف يرتضي الرجل الارتباط بامرأة مدخنة لأن ممارستها لعادة ضارة ومرفوضة اجتماعيا سيجعلها عاجزة عن تربية ابنائها التربوية الصالحة .

الى ذلك تحدثت اصوات نسائية من ان تعاطي النارجيلة لها مردود سلبي على جمالية المرأة سيما الفتيات الجامعيات وتخلوا الصورة من الانوثة التي من الضروري ان تسعى كل فتاة جعلها من اولويات حياتها ومبدأها وهي في

ذات الوقت عادة سيئة غير مرغوبة بالكثيرات رغم اننا نرى بعضهم يتعاطينها دون الالتفات الى مضارها ومنظرها وهي بهيدة عن التحضر والرقي الاسلامي وغير لائقة بالمجتمع .

ابعاد اجتماعية

الدكتورة يسرى حامد اختصاصية علم النفس علقت بالقول : ممارسة النساء لهذه العادات الضارة ربما يعود لأسباب اسرية تتمثل في التفكك الاسري والخلافات الزوجية التي تقود الى اهمال التنشئة الاجتماعية السليمة أو يكمن في وجود فرد يدخن النارجيلة في الاسرة او لضعف الوازع الديني مؤكدة على وجود ابعاد اجتماعية ونفسية لهذه الظاهرة لا بد من التحذير منها ومشيرة الى غياب الدور التربوي للاسرة وعدم اشرافها على سلوك الابناء بشكل مباشر ، اذ يتوجب عليها التحري عن أصدقاء ابنائهم وخصوصا الفتيات لمنعهم من تقليدهم .

أضرار صحية

هناك اعتقاد خاطيء بأن النارجيلة أقل ضررا بكثير من تدخين السجائر ، لكن استخدامها ليس أكثر أمانا

من تدخين السجائر لأن مدخن النارجيلة حينها يدخنها في جلسة لمدة ساعة فانه يستنشق ما يعادل ٢٠٠ مرة ضعف كمية الدخان الذي يستنشقه مدخن السجاجة الواحدة كما يقول الباحثون ..

الدكتور سعد الربيعي / اختصاص الامراض الصدرية يلخص اضرار تدخين النارجيلة بقوله استخدام أكثر من شخص لها يشكل خطرا على الصحة اذ تصبح مصدرا للأمراض المعدية لانتقالها عن طريق اللعاب بدءا من الرشح والانفلونزا والامراض التنفسية الفيروسية كإنفلونزا الطيور والخنزير ، وكذلك السل والكبد الوبائي وسرطان الشفة ..

وحسب وصف الدكتورة ماجدة البكري ضررها على النساء فتقول : انها تسبب احمرارا في العين وزوال نعومة الشعر وتجعده وشحوب الوجه اضافة الى ضمور الشعيرات المخاطية وتحول الاسنان الى اللون الاصفر ثم اللون الاسود وانبعاث روائح كريهة من الفم فضلا عن حدوث الاضطرابات التناسلية ومخاطر الحمل وهشاشة العظام والشيخوخة المبكرة واحتمال الاصابة بالسرطان .





جمال الحروف

غذاء للروح ومهجة للقلب

سامر قطان القيسي

من حيوية وتوافق وإيقاع تترك أثرها في نفس المشاهد عند تعرضه لها بنقوشها الملونة وحروفها المميزة وإيجاءاتها في الخروج من الحيز الدنيوي المحدود إلى اللانهائية والارتباط بالعالم العلوي المتمثل بالخالق جل شأنه . فلو تأملنا في أعمال الفنان المسلم وسبرنا غورها لوجدنا أن هنالك علاقة وطيدة بين الزخارف والحروف العربية حيث لا فاصل بينهما فيشكلان التحاماً موضوعياً دائماً فكل منهما يكمل الآخر ، وهذا ما يُظهر القيم الجمالية السامية للكتابات الفنية بصورة جلية ، حيث تكون الحروف ملازمة للنقش أو الرسم ، فالحروف من خلال مبدعيها

روحياً مترامي الأطراف بين محاولة الفنان المسلم إنتاج تكوينات زخرفية خطية مترابطة الشكل والمضمون وبين محاولاته الدؤوبة للسعي وراء الكمال المطلق وتمثيل العقيدة الإسلامية في منجزاته تمثلاً روحياً خالصاً .

علاقة وطيدة

وظّف الفنان المسلم الحرف العربي وأتجه به نحو التكوينات الزخرفية بشقيها الهندسي والنباتي ليكون مكماً لها، بعيداً عن الأساليب الفنية الزخرفية القديمة التي وظفت الأشكال الأدمية ، والحيوانية في تكويناتها الفنية ، فأصبحت أعماله ذات تراكيب وقوانين رياضية تقوم عليها الأشكال بما تحمله

حاول الفنان المسلم وعبر مسيرته الفنية أن يؤكد دوره الإنساني في مجتمعه بما يخدم عقيدته الغراء ويعزز إيمانه بتعاليم دينه القويم ، فالتجأ إلى التجريد طارقاً أبواب التكوينات الزخرفية ، مستعيناً بجمال الحرف العربي ليقدمه تقديماً تشكيمياً مبدعاً في محاولة موفّقة للمزج بين أصولية الحروف العربية وليونتها والقواعد الرياضية المتوازنة للتكوينات الزخرفية ، مستثمراً بذلك خاصية التجريد التي يمتاز بها الحرف العربي ومثاليته المتسامية حيث يتجاوز معناها البعد الوظيفي في الكتابة ونقل المعرفة ، لتضفي على الأعمال الفنية بُعداً جمالياً



عدوية الهلالي

تحت المجهر

جريمة ضرب امرأة

هي صديقة قديمة تجددت علاقتي بها.. لم اكن اعرف الكثير عن خفاياها الزوجية حتى اخبرتني بتحرج ان زوجها « نحس » ولا يجب اقامة علاقات مع الغرباء لكنها ترجتني ان اوصل زيارتي لها لأنها البلسم الوحيد لها.. في احدي زياراتي لها دخل فجأة وصرخ بها معترضا على وجودي .. حاولت المسكينة السيطرة على الموقف دون جدوى . شعرت بالاحراج وحاولت الانسحاب لكنها تشبث بي لاجمها منه ..

لم اكن اتوقع ان يضرها بكل هذه القسوة فقد حول كل عقد ناقصه الى كدمات مغمسة بدموعها الساخنة.. لادعي اني انقذتها من برائثه لذا انسحبت بهدوء بعد ان تاكدت انه افرغ كل غضبه وبقيت المسكينة متكومة في ركن حجرتها تذرف الدموع .. اعتبرت الموضوع جريمة فلا تزال ترتكب في حق المرأة ابشع الجرائم على الرغم من كل التقدم العلمي والحضاري...

كثيرة هي الانتهاكات بحق المرأة منذ ان كانت تحرق حية مع زوجها في الهند او تباع جارية في افريقيا او توضع قدميها في الحديد لتصبح جميلة كما في اليابان فهل سنظل اسرى لهذا التناقض وان كانت المرأة قليلة الخيلة فهل يجد الرجل قيمته في ضربها وهل يفكر في ماسيكون عليه حال اطفاله وهم يشاهدون امهم منكسرة... الادهى من كل ذلك ان بعض الرجال يعتبرون ذلك امرا طبيعيا ، وتستسهل بعض النساء ضرب الرجال عملا بمقولة (ضرب الحبيب زبيب) لكي لا يخسرن رضى الرجل !

أصبحت ذات شكل لا يقل بدوره التشكيلي عن أي شكل تجريدي آخر في اللوحة وقد يكون أساس المنجز التشكيلي هو الحرف كما في النماذج القرآنية بخطوطها المختلفة ونقوشها المذهبة الرائعة ، فأخذت هذه الإبداعات الحروفية تتطور حتى شملت أغلب مفاصل العمائر والمساجد الإسلامية لتكون عنصراً زخرفياً خلافاً ينطق بروحانية المكان وما يمثله ، فالفنان المسلم استخدم أطراً للكتابة بعدة أشكال منها الأشرطة الكتابية والأشكال الهندسية كالمرجع والمستطيل فضلا عن الأشكال المثلثية والدوائر في الرسوم المصغرة (المنمنمات الإسلامية) التي تتداخل فيها الخطوط الكتابية مع الألوان بحيث تتحول فيها اللوحة إلى قطعة فنية متكاملة لا ينظر إليها كلوحة خطية أو رسم فحسب بل هي لوحة تشكيلية متناغمة فيها حركة وإيقاع عام بين عناصرها المختلفة

طابع زخرفي

لقد اتخذت الحروف العربية وتكويناتها المختلفة مكانة مرموقة بين فنون الحضارة الإسلامية لما تتميز بها من مطاوعة وحرية في التشكيل ، حيث نجد أن الفنان المسلم قد تجلت عبقريته في استخدام الحروف دون غيرها من نواحي الفن الأخرى ليتخذها عنصراً زخرفياً يحتل مكانة جمالية مهيمنة في عالم الفنون الإسلامية . وهذا ما آلت إليه المنجزات الفنية الإسلامية التي اتسمت بالتكثيف الشكلي من خلال هيمنة الطابع الزخرفي على المساحات التي تشغلها ، فالموازنة بين فضاءات اللوحة وأشكالها هي سمة تعبيرية يعالج من خلالها الفنان طبيعة بنائية جديدة ركيزتها تكرار الوحدات الزخرفية في مساحة المنجز الفني أو دمج تلك الوحدات مع الأشكال التصويرية الأخرى ، بغية إشغال مساحة اللوحة بالكامل وابتكار فرضيات جمالية جديدة من ذهنية الفنان المسلم الخلاق ، وهذا ما تعودنا مشاهدته في أغلب التحف الفنية الإسلامية باختلاف أجناسها والتي تعجّ بتوظيف المخطوطات والزخارف الإسلامية الواكبة لعملية التعبير عن الجوهر أو المثال ، فالإيحاء الخطي الزخرفي عند الفنان المسلم هو ترسيخ لفكرة الانتقال من تناول الشكلي للمحسوسات إلى حالة مثالية أخرى هي الإحساس بالجمال المطلق الذي يبدأ بالتخلص من المتعلقة المظهرية الفانية للعالم المحسوس وصولاً إلى الجليل والعودة إلى منبع واحد هو المبدع المصور جل شأنه .

كيف تنظر المجتمعات الى الشيخوخة ؟ الثقافة الغربية تبتكر مصطلح (التمييز ضد المسنين)!!

انتشرت جراحات التجميل وتزايد الاقبال عليها وتطورت تقنياتها بشكل كبير لأن الهدف منها لم يعد تجديد الشباب فحسب بل الظهور بمظهر أجمل وأصغر سنا ، ذلك ان الحضارة الغربية تميل الى الشباب باستخدامهم في الاعلانات التجارية والترويج للمنشطات بينما تنظر الى المسنين نظرة تقلل من شأنهم الى حد ما ، على اعتبار ان المسن أقل نشاطا وكفاءة وجمالا ... من هنا ظهر لديهم مفهوم (التمييز ضد المسنين) الذي اخترعه عالم الشيخوخة الأمريكي روبرت بتلر في العام ١٩٦٩ ، وهو عملية التمييز بين الاشخاص على أساس

يقول الكاتب جوناثان سوفت (١٦٦٧-١٧٤٥) : « الجميع يريد ان يعيش طويلا ، ولكن لا أحد يريد التقدم في السن !!» الشيخوخة ليست واحدة في كل المجتمعات ، فالبعض يمقتها وينظر لها نظرة قاسية بينما يعتبرها البعض الآخر زيادة في الخبرة والحكمة ..

كيف تنظر المجتمعات المختلفة اذن الى الشيخوخة ؟

المجتمعات الغربية :

لا يكفي أن يكون المرء بصحة جيدة في هذه المجتمعات بل عليه ان يظل شابا وجميلا لأطول وقت ممكن ، لهذا السبب



ويتجنب المجتمع الهندي والكولومبي معاملة المسنين وكأن شيخوختهم تعيقهم عن الحياة، فالتقدم في السن يرافقه أيضا زيادة في مفهوم القوة الرمزية ..

وفي كينيا، يستند مجتمع الميروتيجا، وهم سكان المرتفعات على نظام السن والاجيال، اذ يتطور موقع المرء طوال حياته، ذلك ان دورة حياة الرجال تشمل عشرة مستويات، فبعد أن يكون محاربا ووالدا شابا، يمكن ان يصبح في سن ما بين ٤٠-٥٠ عاما متنفذا، وفي هذه المرحلة يمتلك الفرد مع رفاقه السلطة السياسية والقضائية، وفي سن ما بين ٥٥-٧٠ ينسحب الفرد من مسؤولياته وتشغله المهوم العادية بان يصبح جدا، مع حفاظه على خيط رفيع يربطه بالتجديد في حياته، فهو لا يخشى من شيء ابدا ويمكنه أن يفعل كل ما يريد ويذهب اينما شاء .. وتخضع النساء ايضا لنفس المنظومة الاجتماعية وتقسيم الفئات بدءا من مرحلة ٥-١٠ سنوات ..

ويحترم مجتمع الشوكشي في المناطق الداخلية من سيبيريا المسنين الذين يمتلكون قطعانا من غزال الرنة، والذين يمكنهم الهجرة وتغيير مخيماتهم حتى بعد تقدمهم في السن، على العكس من قبائل الياكوت في شمال شرق سيبيريا الذين يعيشون كالبدو الرحل لذا ينظرون للمسنين على انهم الاضعف في القبيلة ويعاملونهم بقسوة عبر تقليل حصتهم الغذائية واستبعادهم من قبل ابنائهم لغرض امتلاك قطعان الماشية بدلا عنهم .

أعمارهم، فالثقافة الغربية تقيم الافراد على اساس الانتاجية والقوة وتنحاز الى الشباب، ومع زيادة متوسط عمر السكان الغربيين، فان هذا التقييم يجعل المسنين ضحايا للتمييز ضد كبار السن ..

ويقول احد المسنين الاوروبيين ان اكثر مايزعجه في الشيخوخة هو تراجع صحته وقلة كفاءة البصر والسمع والمشي فضلا عن سلس البول .. واكثر مايؤلم المسن فقدان اصدقائه القدماء واحساسه بالبطالة .. في الوقت الذي لا يريد احد المسنين من امريكا الاعتراف بالشيخوخة فيوظب على التردد على صالة الالعاب الرياضية ويجاوم الاهتمام بمظهره بارتداء ازياء تجعله يبدو اصغر سنا .

وترى جنيفاف الفرنسية (٩١ عاما) ان الشيخوخة هي جزء طبيعي من الحياة ولا بد ان يدرك المسن ان قدرته على البناء لم تعد ذاتها فالدماغ لا يعمل بنفس الكفاءة والذاكرة تتلاشى ويضعف السمع والبصر مؤكدة على ضرورة ايجاد مشاريع تتناسب مع عمر المسن كأن يهتم باحفاده او يتواصل مع ماتبقى من اصدقائه أو يساعد من يحتاج الى مساعدته، مايعني الاستفادة من كل ما هو ايجابي ...

قوة ورمزية

بعيدا عن الثقافة الغربية، تنظر بعض المجتمعات الى الشيخوخة باعتبارها تراكما في الاعوام والخبرات .. ففي بعض القبائل الهندية ولدى سكان السهول الشرقية من كولومبيا، لايشكل المسنون فئة اجتماعية لأن هذه المجتمعات تضمن التوحيد والمساواة بين جميع البالغين بغض النظر عن العمر، كما ان السكان هناك يعيشون بشكل رئيسي من الصيد وجمع الثمار وليس هناك بالتالي سنا للتقاعد، فالمسنون يشاركون بشكل أقل في هذه الانشطة لكنهم موجودون رغم ذلك ..



قصر الاخضر

قصة تاريخ وعمارة وسيل من الاسرار

على مقربة ٤٥ كم جنوب غرب مدينة كربلاء، تطل علينا روعة العمارة الاثرية، أذ يشمخ قصر او حصن يكتب تاريخ المرحلة التي شيّد فيها وكما يبدو لاغراض عسكرية او دفاعية نظرا لطريقة بناءه وسوره الدفاعي المنيع ، او ربما لحماية القوافل بين العراق وبلاد الشام انذاك .. انه قصر الاخضر او حصنه !

اعداد : قوارير تصوير: قاسم العميدي

اختلف المؤرخون في تاريخ بنائه فالبريطانية "مس بيل" وهي ممن اهتم كثيرا بهذا الاثر التاريخي وزارته في العام ١٩٠٩ وكتبت عنه في مناسبات عديدة، كانت تعتقد بأنه يعود للعصر الاسلامي، ويتفق معها مجموعة من الباحثين في هذا المجال مثل "هرتسفيل"، "اوسكار"، "ورويتر"، حيث يذهب هؤلاء جميعا الى ان المبنى شيّد في العصر الاسلامي، لكنهم اختلفوا في تحديد المرحلة الزمنية بشكل دقيق، فبعضهم يعتقد بأن المبنى شيّد في الفترة العباسية، وان الحصن يعود لـ "عيسى بن موسى" ابن اخ الخليفة العباسي المنصور، الذي كان والياً على الكوفة في عهد عمه المنصور، وأن لتشييد هذا القصر قصة رواها بعض المؤرخين، ذلك أن أبا العباس السفاح قد أوصى أن تكون الخلافة لعيسى بعد المنصور، ولكن عندما آلت الخلافة إلى المنصور، تنازل عيسى عن الخلافة أمام الضغوط فترك المدن وذهب ليسكن البادية حيث شيّد قصر الأخضر، فيما ترى "مس بيل" بأن الاخضر هو "موقع دومة الحيرة"، وقد شيّد في العصر الاموي



52

آثر من بلادتي



مجهول التفاصيل

الاثر التاريخي البارز لا يختلف كثيرا عن بقية المواقع الاثرية في العراق من حيث الاهمال وعدم ايلائه ما يستحق ، ليس ثمة لوحات توضح للزائرين بإيجاز محتويات ذلك الحصن المهيب، فهناك تفاصيل كثيرة في داخل الحصن تستعصي معرفتها على عامة الناس، وليس هناك دليل موجز عن تاريخ ذلك الصرح الكبير، ولا مرشد سياحي لمن يرغب في ذلك، منطقة الحصن مهجورة، الا من نقطة عسكرية او جدد بهدف الحراسة.

والموضوع الأكثر إلحاحا هو انعدام الاهتمام بهذا الاثر الكبير الذي يجسد روعة الهندسة العربية والاسلامية وجمالها، انطلاقا من الايمان بأهمية المحافظة على الاثار، كونها شواهد تاريخية تعبّر عن حضارة عراقية عريقة، كان من الضروري ايلاء هذا الصرح الخالد اهتماما خاصا، عبر ايجاد بنى تحتية حقيقية حوله للنهوض بالواقع السياحي للبلاد، من خلال الاحتفاظ بأصالة المكان وروحه، خاصة عندما يرتادها الزوار والسياح من مختلف بقاع العالم.

معالمه وعمارته

يحصن قصر الأخيضر سور مستطيل تبلغ أبعاده ١٧٥ × ١٦٩ مترا، وارتفاعه الحالي حوالي ١٧ مترا، وحيث أنه تأثر بعوامل الزمن فلا بد أن ارتفاعه الأصلي كان ٢١ مترا، تدعم السور أعمدة مستطيلة تحمل أقواسا على كلا الوجهين ويحتوي السور ٤٨ برجاً، وعلى الجانب الخارجي للشرفة توجد فتحات أو تجاويف يبدو انها كانت تستخدم كمزاحل طويلة للسهم من خلالها ترمى القذائف والسهم على العدو. وله ثلاثة مداخل متشابهة، اما مرافقه الداخلية فتشتمل على الديوان الرسمي (البهو الكبير)، القسم المركزي، الايوان الكبير، اما المسجد فقد برهنت التحريات الاثرية بأن بناء جزء اصيل من الحصن وليس مستحدثا او مضافا مما يؤكد اسلاميته، اضافة الى قسم الحرس وبيوت السكن وقسم الخدم، وهناك رواقان واضح أنها استخدمت كأسطبلات للخيول، كما توجد غرفتان فيهما فتحات من الأنابيب الفخارية مكشوفة إلى الفضاء الخارجي على الأرجح أنها كانت تستخدم للطبخ.

ومع كثرة الآراء والباحثين لازال الاخضر مغلفا بعلامات استفهام كبيرة لكنه يبقى مؤشرا واضحا لما وصل إليه الفن المعماري العربي الاسلامي في تلك الحقبة.

53

أثر من بلادي



مهرجان ترانيل سجادية... يكشف عن ابرز وأعظم رسالة للحقوق عرفتها البشرية « الحلقة الثانية »

ولاء الصفا / تصوير: حسين شرشاحي

54

مهرجانات

عليه وآله وسلم) اعلن عن المساواة بين البشر وذلك في حجة الوداع، كما يمكن الاستدلال من خلال الوثيقة التاريخية التي حررها الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في عهده لمالك الأشتر تأكيده على حقوق الانسان وبالخصوص حق الرعاية والمواطنة وعدم التمييز الديني او العرقي، الا اننا يمكن ان نقول ان الامام السجاد عليه السلام اعطى لتلك الحقوق مساحة واسعة من الاهمية .
قوارير: هل حقق المهرجان الاهداف والرسائل التي انطلق من اجلها؟
- اود ان اقف في جوابي على هذا السؤال عند نقطة مهمة تتلخص في ان المهرجان الذي اعد له قبل عام من انطلاقه واستكمل توجيه الدعوات للباحثين والشعراء في وقت مبكر جاءت انطلاقا فعالياته في نسخته الاولى بعد (5) أشهر من الهجوم البربري لكيان داعش الارهابي على العراق واسقاط الموصل، وبالتالي فان تلك الفترة شهدت حملات اعلامية لتشويه

أسند روايتها إليه، و أوردتها الكليني في ما جمعه باسم (رسائل الأئمة عليهم السلام). وغيرها الكثير والتي يطول بنا المقال لذكرها.
قوارير: من خلال رسالة الحقوق هل نستطيع ان نعتبر ان الامام السجاد عليه السلام يعد اول من نادى بحقوق الانسان؟
- لا يمكن ان نعد الامام السجاد عليه السلام اول من نادى بحقوق الانسان، اذ ان الاسلام في اول ظهوره انطلق ليرسخ قواعد حقوق الانسان في المجتمع واكدت آياته في مواطن عدة على حقوق الانسان وانه ينظر للإنسان نظرة راقية فيها تكريم وتعظيم وهذه النظرة جعلت لحقوق الانسان في الإسلام خصائص ومميزات معينة، من أهمها شمولية هذه الحقوق، فهي سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية، كما أنها عامة لكل الأفراد على المستوى الإنساني كما ان الحقائق التاريخية تثبت بان الرسول الأكرم محمد (صلى الله

قوارير: طالما ان المهرجان يرتكز على المفاهيم والحقوق الانسانية التي تضمها رسالة الحقوق للامام زين العابدين عليه السلام، هل ياترى تم البحث والتحقيق في أسانيد هذه الرسالة وصحة نسبها للإمام عليه السلام؟
- ساستعين بالجواب على هذا السؤال بما حققه مركز الابحاث العقائدية التابع لمكتب المرجع الاعلى السيد السيستاني والذي ورد عنه في صحة الرسالة ومضمونها «انفقت المصادر الحديثية - كافة - على نسبة هذا الكتاب إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، برواية أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار الشهير بابن أبي صفية الأزدي الكوفي المتوفي عام (١٥٠) والذي تشرف بلقاء الأئمة السجاد والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، وقد نسبها إليه النجاشي باسم (رسالة الحقوق) عن علي بن الحسين عليه السلام، ثم



صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) أحد مصادر التشريع الدولي بتصويت الأمم المتحدة عليه، وقد ورد عن السيد عنان تعليقا على عبارة أمير المؤمنين بأنها (يجب أن تعلق على كل المنظمات، وهي عبارة يجب أن تنشدها البشرية)».

قوارير: لفت انتباهنا ان المهرجان بنسخه الثلاث يركز على دعوة ومشاركة شخصيات من اديان وطوائف متعددة ؟

- نعم انها التفاتة موفقة، فان المهرجان لا يهدف الى مخاطبة المسلمين بل ان رسالته موجهة الى غير المسلمين للاطلاع على الارث الحضاري والانساني للاسلام قبل ١٤ قرنا، فضلا عن ذلك ان رسالة الحقوق لم تخاطب فئة او مذهب معين بل انها خاطبت الانسان بشكل عام .

في فعاليات المهرجان الا انه بسبب حصول بعض الامور الطارئة في العراق وسوريا بعث رسالة اعتذار خطية الى الشيخ الكرلائي لعدم قدرته على الحضور والمشاركة في فعاليات المهرجان.

واما بخصوص الاسباب التي دفعتنا لتوجيه الدعوة له فاود ان ابين اننا لم نقتصر على دعوة الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، بل سبق ان وجهت دعوات الى منظمة (HUMAN RIGHTS WATCH) الأمريكية، ودعوات لبعض المنظمات المعنية بحقوق الإنسان، بهدف ادخال تلك الرسالة ضمن لائحة حقوق الانسان العالمية واعتبارها مصدر مهم من مصادر التشريع الدولي، خصوصا ان للسيد عنان دور مهم في دعوة المجتمع الدولي لاتخاذ الإمام علي (عليه السلام) شخصية مميزة ومثلا أعلى في إشاعة العدالة، والرأي الآخر، اعتماد مقولته الواردة في عهده لملك الاشر (الناس

صورة الاسلام الحقيقي وكان للقنوات الطائفية دور كبير في ذلك خصوصا ان داعش استخدم اشيع اساليب القتل والانتهاك والسلب والسي تحت راية الاسلام، لذا كان انطلاق المهرجان من كربلاء وبحضور شخصيات من طوائف متعددة فضلا عن الحضور الاعلامي الاجنبي والدولي جاء كردة فعل قاسية على داعش كونه أرسى قواعد حقوق الانسان قبل ١٤ قرنا وان ماتفعلة الزمر الارهابية ليس له اي علاقة بالاسلام او اي تشريع سماوي.

قوارير: اطلعنا في وقت سابق عن وجود رسالة اعتذار من السيد (كوفي عنان) عن عدم حضوره للمهرجان ما هي الغاية من توجيه الدعوة للسيد عنان؟

- نعم ان السيد كوفي عنان كان متحمسا للحضور والمشاركة في هذا المهرجان ووجهت له دعوة رسمية من قبل الشيخ عبد المهدي الكرلائي وابلغنا المكتب الخاص به بانه سيحضر

مع طفلك

اشرحي له أهمية الأمر، وحاوي اختصار وقت المكالمات بقدر الإمكان، والعودة اليه وتعويضه عن تلك الدقائق.. فليس مطلوباً منك تكريس كل وقتك لطفلك فقط، من حقك الحصول على وقتك الخاص، كما أنه من الضروري لصحة طفلك النفسية وبناء شخصية مستقلة له، أن تكون هناك مساحة من الحرية للطفل وعدم ملاحظته طوال الوقت. ميزي بين الأوقات التي يحتاجك فيها، والأوقات التي يريد فيها القليل من الحرية.. لذلك اعطيه القدر الكافي من الرعاية والاهتمام، وعدم انشغالك عنه.

أصبحت الهواتف الذكية من أساسيات الحياة التي تركت بصمة واضحة في حياتنا، فلا يوجد منزل يخلو منها، خاصة مع تطور التكنولوجيا الحديثة، وتعدد طرق التواصل الاجتماعي، التي تقربك من أصدقائك وأفراد عائلتك وتسهل التواصل بينكم، لكنها للأسف تبعدك عن صغيرك، وتبني حواجز كبيرة بينكما وأنت لا تشعرين. فللعائلة قدسية وأولوية في الحياة من الضروري ترسيخها في ذهنية الطفل لذلك ينصح الخبراء ابتعادك عن الهاتف في الأوقات المميزة الخاصة بأسرتك، مثل وقت تناول الغداء، أو وقت لعبك مع طفلك، وإن كان هناك أمر مهم للغاية،

الابداع

شهد قضي قاسم .. صبية
في الثالثة عشر عاما
الهمها الله سبحانه
وتعالى موهبة خطية
جميلة ، فهي تجيد
بأحتراف فن الخط
العربي والزخرفة
الاسلامية جسدها
في لوحاتها بشكل
فني ، فأجادت
عملها بأطراء المعتمدين
والقائمين على تنشأتها فنيا

..التقتها (قوارير) للحديث عن

موهبتها اليافة قائلة : تطورت موهبتي خلال
الدورات المكثفة التي تقيمها مؤسسة الحسيني
الصغير التابعة لشعبة الطفولة في العتبة الحسينية
المقدسة خلال العطلة الربيعية والصيفية ،
فتمكنت من صقل موهبتي والتي اكتشفتها
منذ الصغر حينما بدأت في تخطيط الآيات
القرآنية بطريقة جديدة وتدل على عمق الرسم
في قلم الرصاص ، وكانت الخطوة الاولى في
خط السور الصغيرة في القرآن الكريم بشكل
مميز .. ساعدني في ذلك وشجعني والداي
اللذان انحنى لهما اجلالا واحتراما بما قدما لي
من مساعدة وثقة في تطوير موهبتي .



57

طفولة

واشكر اولاً واخيراً العتبة المقدسة التي احتضنت موهبتي وطورتها
، لذلك كنت اجيد الجمع بين الخط العربي والزخرفة الاسلامية .. اذ
اظهرتها على لوحات مميزة من سور (البسمة الاخلاص والفلق) .
وهناك العديد من المواهب المندثرة التي تنتظر ان تفتح لها ابواب الابداع
من الجهات الداعمة ، لتكون طاقة واعدة و متمكنة في شق طريقها
الصحيح .

الشكر منة كبيرة

على زرع تلك القيمة في أبنائك منذ الصغر ، يجب أن يراك
أبنائك من الشاكرين للغير أمامهم ولهم قبل أي شيء آخر ،
لا تترددي في شكر أطفالك عندما يصنعون شيئاً جيداً ، أو
يفعلون شيئاً من أجلك ، ولا مانع من أن تعبري عن شكرك
وامتنانك لوجودهم في حياتك كمنة كبيرة من الله .

شكراً تلك الكلمة الصغيرة التي تجلب الكثير من الود
والمحبة بين الناس ، هل تعلم طفلك أن يشكر من حوله؟
الحقيقة أن كلمة «شكراً» ليست مجرد لفظاً نطلقه ، ولكنها
مجرد تعبير لفظي لإحساس داخلي من المهم جداً أن يتواجد
داخل كل إنسان .. وهو الامتنان ، لذا يجب أن تحرصي

أشعار بطعم الدموع

سيدات بيت النبوة يبكين الحسين



محمد الصفار

لأهل البيت. وإضافة إلى هؤلاء الشعراء فقد كان للأشعار التي انطلقت من سيدات بيت النبوة أثرها العميق في النفوس ودلالاتها الواضحة على أن كربلاء باقية مع تعاقب الأزمان والأجيال لأنها عكست الأثر المؤلم المأساوي الذي ألمَّ بهن وصوّرت النزعة الوحشية التي جُبل عليها الأمويون وابتعادهم عن كل القيم الإنسانية والأخلاقية وخروجهم من الإسلام. كما عكست تلك الآيات الدور المهم للمرأة في نشر مبادئ الثورة الحسينية وفضح جرائم الأمويين فكانت تلك الأشعار والخطب هي وسيلة إعلام الثورة الحسينية الضخمة التي أدارتها ومثلتها بأعظم دور السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب (عليها السلام) في نشر الهدف الرسالي المقدس الذي سعى إلى تحقيقه الأمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء. تقول الدكتورة بنت الشاطيء في

مثّل الشعر الذي قيل في ثورة الحسين دوراً مهماً في إحياء تفاصيل هذه الثورة وترسيخها في الضمير الإنساني فكان من أكبر العوامل المؤثرة في استذكار فاجعة كربلاء الأليمة ومن أهم الأدوار التي أحيت هذه الفاجعة وكانت عاملاً مهماً على ديمومتها عبر التاريخ هو دور الأئمة المعصومين (عليهم السلام) الكبير في تجديد هذه الذكرى بكل تفاصيلها في ضمير الأمة وإبقائها حية من خلال التأكيد والدعوة إلى تشجيع الشعراء وعقد المجالس الشعرية الخاصة برثاء الحسين (عليه السلام) والحث عليه. فبقيت كربلاء ملتبهة في ضمائر الشعراء أجذوة لا تطفؤها الأيام والأعوام وأصرخة لا يسكتها الطغاة فلم ينقطع ذكر الحسين وكربلاء وعاشوراء عن أفواه شعراء الشيعة في أشدّ الأدوار رغم أساليب القمع والبطش التي مورست ضدهم من قبل السياسات المعادية

موسوعتها الكبيرة (آل النبي في كربلاء) ص (٧٦٥): (كانت زينب عقيلة بني هاشم في تاريخ الإسلام وتاريخ الإنسانية بطلة استطاعت أن تتأثر لأخيها الشهيد وأن تسلط معاول الهدم على دولة بني أمية وأن تغير مجرى التاريخ). نعم لقد استطاعت هذه السيدة العظيمة التي كانت (تفرغ عن لسان أبيها سيد البلغاء) أن تزلزل عروش الأمويين بخطبها وورثاتها لسيد الشهداء وأتبعتها في دورها العظيم هذا سيدات بيت النبوة ومعدن الرسالة والفصاحة وحرائر الوحي: أم كلثوم بنت أمير المؤمنين وأسكينة وفاطمة بنتا الحسين وكذلك السيدة الرباب زوجة الإمام الحسين والسيدة أم البنين أم العباس وزوجة الإمام علي (عليهم السلام). فحققن أعظم دور وجسدن أرفع مهمة في إيقاد شعلة الثورة الحسينية في النفوس والضمائر وإبقاء كربلاء نابضة عبر الأجيال وهذه كانت الغاية من تلك الخطب والشعر الذي صدر عنهن فشأنهن أسمى من الشعر في أغراض أخرى وأرفع من مجراه. فهذه النسوة كنّ جزءاً من مأساة كربلاء وأول المفجوعات بفقد سيدهن فعبرن من خلال المقطوعات الشعرية عما ألمّ بهن من عميق الحزن والأسى تقول السيدة زينب (عليها السلام) وهي تصور مشهداً رهيباً من مشاهد كربلاء مشهد جواد الحسين وهو يركض نحو المخيم وملطخاً بدم الحسين:

جاء الجوادُ فلا أهلاً بمقدمه

إلا بوجهِ حسينٍ مدركِ الثارِ

يا نفس صبراً على الدنيا ومحنتها

هذا الحسينُ قتيلٌ بالعرا عارِ

وقالت (عليها السلام) لما رأت رأس الحسين وهو يشرق بنور النبوة هذين البيتين الذين يعدّان قمة في الرقة والحزن:

يا هاللاً لما استتمّ كما لا

غاله خسفُهُ فأبدي غروبا

ما توهمت يا شقيقَ فؤادي

كان هذا مقدرًا مكتوبًا

وقالت أيضاً وهي تنظر إلى قبور الشهداء الطاهرة بعد رجوعها إلى كربلاء في الأربعين:

على الطفِ السلامِ وساكنيه

وروحِ الله في تلك القبابِ

نفوسٌ قدّست في الأرضِ قدساً

وقد خلقت من النطفِ العذابِ

كما صوّرت السيدة سكينة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) فاجعة كربلاء بهذه الأبيات المعجمة بالأسى:

لا تعذليه فهتمّ قاطعُ طرقه

فعينه بدموعِ ذرفٍ غدقه

إن الحسين غداة الطفِ يرشقه

ريب المنونِ فما أن يخطئ الحدقه

بكفٍ شرّ عبادِ الله كلهم

نسلِ البغايا وجيشِ الوردِ الفسقه

يا أمةِ السوءِ هاتوا ما احتجاجكم

غداً وجلكم بالسيفِ قد صفقه

الويلُ حلّ بكم إلا بمن لحقه

صيرتموه لأرماحِ العدا درقه

وعبرت السيدة أم كلثوم بنت علي (عليها السلام) عن الحزن العميق الذي أفرزته مهجتها الحرّى وهي تندب أخاها سيد الشهداء:

مدينة جدّنا لا تقبلينا

فبالحسراتِ والأحزانِ جينا

ألا أخبر رسول الله فينا

بأننا قد فجعنا في أختينا

وقالت أيضاً:

قتلتهم أخي ظلماً فويلٌ لأمّكم

ستجزون ناراً حرّها يتوقّد

سفكتم دماءَ حرّم الله سفكها

وحرّمها القرآن ثمّ محمد

وروى ابن الأثير في الكامل لما وصل خبر مقتل الحسين إلى المدينة صاحت نساء بني هاشم وخرجت أساء بنت عقيل بن أبي طالب وهي تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم

ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي

منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم

أن تخلفوني بسوءٍ في ذوي رحمي

فكانت فاجعة كربلاء صرخة مجلجلة وآهة حزينة مصبوغة بدماء الشهداء.

من عمرانها اخذت مدن اوروبية تصاميمها

البصرة بوابة العراق

تصوير : رسول العوادي

ثالث أكبر مدينة في العراق ، تقع في أقصى الجنوب على الضفة الغربية لشط العرب وهو المعبر المائي الأول في البلاد ، كما تعد العاصمة الاقتصادية، يبلغ عدد سكانها نحو ١,٥ مليون نسمة حسب تقديرات العام ٢٠١٤

60

مدينة عراقية



والأسواق والمساجد وغير ذلك من المرافق الأخرى وتتخلله عدد من الأنهار المستخدمة لأغراض الشرب والنقل أو المواصلات، وقسم من ه ميناء بحري يعج بالسفن القادمة أو الذاهبة إلى معظم انحاء العالم.

مدينة الأنهار والنخيل

تقول بعض المصادر الموثقة بان عدد الأنهار قد بلغ في مدينة البصرة نحو من عشرين ألف نهر، ويعد شط العرب لوحة فنية مذهلة تتربع في بصرة الخير، وبيوتاتها الجميلة غاية في الجمال والذوق الفني الرفيع.. واكثر ما يميزها الشناشيل التي تعد هويتها العريقة.

وهي من ابرز المناطق المتخصصة بزراعة النخيل.. وما زالت من ابرز سمات المشهد الطبيعي البصري، بحيث يراها البعض اكبر غابة نخيل في العالم، الا ان اغلب اصناف التمور تعرضت للتدهور بسبب اهمال زراعتها وتطويرها من قبل الحكومات المتعاقبة.

موانئ البصرة

تضم ستة موانئ هي ميناء المعقل وهو من أقدم الموانئ العراقية تم انشاء الميناء العام ١٩١٦ م في منطقة شط العرب، وميناء ام قصر هو أكبر ميناء في منطقة ام قصر بالقرب من الحدود العراقية الكويتية تأسس الميناء سنة ١٩٣٠، وايضا ميناء الفاو الكبير هو ميناء عراقي تم وضع حجر الاساس له في شبه جزيرة الفاو جنوب محافظة البصرة ليكون واحداً من أكبر الموانئ المطلة على منطقة الخليج العربي، وميناء أبو فلوس قرب ابو الخصيب، و خور الزبير الذي انشأ في العام ١٩٧٤ م في منطقة الزبير، وميناء البصرة النفطي ويعد من أهم نقاط تصدير النفط العراقي على بحر الخليج العربي.

عُرفت البصرة أيضاً بدورها الكبير الذي أدته في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية. فقد كانت مساجدها ومدارسها تعج بحركة العلماء والفقهاء والأدباء. وخرج منها فطاحل علماء المسلمين وكبار فقهاءهم.

وتحتوي على كثير من مشاهد وقبور بعض الصحابة رضوان الله عليهم. كمشهد طلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام. وقبر حليلة السعدية وفيها قبر أنس ابن مالك وفيها كذلك قبر الحسن البصري، وقبور الصحابة الذين استشهدوا في وقعة الجمل.

تأسيسها

إختطها الصحابي عتبة بن غزوان بالقصب، وأول تشكيلها بيوت من قصب واكواخ، ولما كثر فيها الحريق بنيت بيوتها من الطين، ومن ثم مصرها الصحابي أبو موسى الأشعري وبنى فيها دار الإمارة بالطين كانت مع مدينة الكوفة تسميان بالعراقيين أو المصريين أو البصريين وذلك لأنها أول مدينتين بنيتا في الإسلام بعد الفتح، وشهدت أحداثاً كثيرة لعل أهمها هو خراب البصرة الذي ضربت به الأمثال والتمثل بسيطرة علي بن محمد العلوي أو من عرف بصاحب الزنج عليها وتخريبها وقتل أهلها في عهد الخليفة العباسي المعتمد على الله.

الوضع العمراني

له خصوصية لا تشاركها فيه أي مدينة في العالم في ذلك الوقت، ومن المؤكد إن مهندسو البندقية في إيطاليا وامستردام في هولندا قد استفادوا كثيراً من تصميم البصرة القديمة، وبالرغم ما لهاتين المدينتين من شهرة عالمية في الماضي والحاضر إلا انها لم تبلغا العظمة التي وصلتها في ماضيها العريق. لقد تم بناء المدينة بطريقة فريدة، فجزء منها كان مكتظ بالبيوت



كابتن نادي كربلاء ميثم حمزه يعتزل الكرة نهائيا

قرر نجم نادي كربلاء السابق
لاعب الوسط ميثم حمزه
البالغ من العمر (٣٨) عاما أن
تكون مباراة فريقه العميد
مع ضيفه الزوراء التي

تقرير: قاسم عبد الهادي
تصوير: حسن خليفة



*بدايته مع عالم الكرة:-

بدا حياته الكروية مع الاندية في الدوري العراقي موسم ١٩٩٨/١٩٩٩ عندما مثل فيه نادي الحلة في دوري الدرجة الثانية واستمر معه موسما واحدا ليتقل بعدها الى نادي بابل في دوري الدرجة الاولى ومثله موسما واحدا ايضا محطته الاخرى كانت مع فرق العاصمة بغداد وتحديدنا نادي حيفا الذي لعب معه موسما واحدا في دوري الدرجة الاولى، ليعود الى نادي القاسم ويمثله لموسما واحدا، وحط الرحال موسم ٢٠٠٢/٢٠٠٣ مع نادي كربلاء في الرحلة الاطول في حياته حيث مثل العميد الكربلائي لأحدى عشر موسما في دوري الدرجة الاولى والدوري الممتاز وقدم معه اجمل العروض الكروية، ليتقل في موسم ٢٠١٣/٢٠١٤ الى الغريم التقليدي نادي النجف في الدوري الممتاز برحلة استمرت لموسما واحدا فقط ومنها صوب العاصمة مرة اخرى ليمثل نادي الكرخ بالدوري الممتاز ايضا قبل ان يعود به الحنين مجددا صوب فريقه الام «حسب قوله» نادي كربلاء ولعب معه موسم ٢٠١٥/٢٠١٦ وكذلك شارك معه في مطلع الموسم الحالي ٢٠١٦/٢٠١٧.

اقيمت بينهما على ملعب
كربلاء الدولي لحساب
الجولة الرابعة من المرحلة
الثانية من الدوري الممتاز
مسرحا لاعتزاله الكروي بعد
مسيرة طويلة في الملاعب
امتدت لعقدين من الزمن
تقريبا مثل خلالها سبعة
أندية في دوري الدرجة الاولى
والدوري الممتاز.

*حلم الطفولة:-

في أزقة وشوارع قضاء أبي غرق التابع لمحافظة بابل نشأ وترعرع وأحلام كثيرة تدور في مخيلته إلا أن شغف الأقدار ليرى نفسه لا عباً يافعا في نادي الحلة الذي مثله موسما واحدا وهو في سن التاسعة عشر وأنتقل بعدها الى أندية (بابل، حيفا، القاسم) مروراً بنادي كربلاء الذي مثله خيرا ولأكثر من عشرة مواسم متتالية، وكانت له تجربة أخرى في الدوري الممتاز مع ناديا النجف والكرخ ليعود مجددا الى نادي كربلاء الذي برز فيه ليلعب معه موسما ويعلن في الأخير حدا لمسيرته الكروية.



62

تلفزيون



الانطلاق مع نادي كربلاء:-

لعب ميثم حمزه أول مباراة له مع نادي كربلاء يوم الخميس المصادف ١٠/١٠/٢٠٠٢ والتي كانت أمام نادي العمال البغدادي ضمن منافسات الجولة الخامسة من المرحلة الأولى من دوري الدرجة الأولى (المطاليم) والتي ضيفها ملعب الزوراء وانتهت بفوز كربلاء بأربعة أهداف مقابل هدفين كان نصيب ميثم حمزه هدفاً فيها سجل حسين فرهود وحسين علي الهدفان الاخران.

آخر مبارياته الرسمية:-

خاض اللاعب ميثم حمزه اخر مباراة رسمية له في الدوري العراقي الممتاز مع نادي كربلاء والتي كانت امام نادي الطلبة والتي اقيمت بينهما على ملعب القوة الجوية في بغداد يوم ٢٧/١٠/٢٠١٦ ضمن منافسات الجولة الأولى من الدوري الممتاز هذا الموسم الاينق بثلاثة اهداف نظيفة جاءت عن عبد المحسن «٢» الدولي السابق مهدي كريم «ضربة جزاء».

أهدافه:-

سجل مع نادي كربلاء (٣٨) هدف،
(٥) أهداف في دوري الدرجة الأولى موسم
٢٠٠٢/٢٠٠٣، (٣١) هدف في مسابقة الدوري
الممتاز على مدار ثلاثة عشر موسماً، هدفاً في
بطولة الكأس موسم ٢٠٠٢/٢٠٠٣، وكذلك
سجل ثلاثة أهداف مع نادي النجف وهدفاً واحداً
مع نادي الكرخ.

إنجازاته مع الحميد الكربلائي:-

خلال فترة تواجده مع نادي كربلاء والتي استمرت لثلاثة عشر موسماً احد عشر منها على التوالي قدم مستوى متميز وكان عنصراً بارزاً بين اقرانه وحقق من خلال ذلك عدة انجازات ابرزها المركز الخامس في بطولة كأس العراق موسم ٢٠٠٢/٢٠٠٣، وكذلك شارك كربلاء فرحة التأهل من دوري الدرجة الأولى الى الدوري الممتاز موسم ٢٠٠٢/٢٠٠٣، ومن انجازاته ايضاً حصل على مركز الصيف في المجموعة الجنوبية بعد نادي النجف موسم ٢٠٠٣/٢٠٠٤ عندما كان الدوري الممتاز حينذاك على شكل مجاميع، وايضاً حصل على المركز الخامس في الدوري الممتاز موسماً متتاليان ٢٠٠٦/٢٠٠٧، ٢٠٠٧/٢٠٠٨، والمركز السادس في الدوري الممتاز موسم ٢٠٠٥/٢٠٠٦، وحصل ايضاً مع نادي كربلاء على المركز الثامن في الدوري الممتاز ثلاثة مواسم ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ٢٠٠٩/٢٠١٠، ٢٠١٠/٢٠١١.

رقم الفانيلة التي حملها:-

أرتدى ميثم حمزه خلال مسيرته الكروية الفانيلة رقم (١١) مع نادي الحلة، رقم (٢) مع نادي بابل، رقم (٣٤) مع نادي حيفا، رقم (١١) مع نادي القاسم، الأرقام (٩، ١١) مع نادي كربلاء، رقم (٩) مع نادي النجف، رقم (٨) مع نادي الكرخ.

التمر..

سيد المائدة



يشكل التمر جزءاً مهماً من المائدة الرمضانية، والإفطار عليه «سنة نبوية» الحكمة من ورائها أن معدة الصائم تكون مسترخية، لذلك تحتاج إلى طعام سريع الامتصاص، وأن الصائم يعاني نقصاً في بعض أنواع السكريات والطاقة.. لذا ينصح الأطباء بتناول بضع تمرات عند الإفطار، لأنه سريع الهضم والامتصاص خلال ساعة من تناوله وإنه كفيل بإمداد الجسم بالطاقة والتعويض عن نقص العناصر المعدنية والفيتامينات والكاربوهيدرات. ويسرع في إمداد الجسم بالطاقة وتعويضه بالعناصر وما يقوم به التمر لما يحتويه من مواد سليوزية من مساعدة المعدة في العملية الهضمية وكذلك تنظيفها وتطهيرها، والصحيح أنه من الأفضل الاكتفاء بالتمر وبعض السوائل كالقهوة والماء أو العصير مثلاً ثم الذهاب لأداء صلاة المغرب ومن ثم العودة لإكمال الإفطار.



64

في رمضان



افضل العصائر الرمضانية

- تعتبر العصائر من أكثر الأغذية المهمة على مائدة الإفطار الرمضانية، وذلك لأنها مصدراً أساسياً للعناصر الغذائية ومضادات الأكسدة والألياف كما وتعمل على ترطيب الجسم. عن أفضل العصائر الصحية التي من الضروري أن تتواجد على طاولة الإفطار:
- عصير الأناناس والكيوي والليمون: يمنح الطاقة والنشاط ويمدّ جسمك بالفيتامينات والمواد الغذائية.
- عصير الفراولة والتفاح والموز: يحتوي على مواد مضادة للأكسدة تمد بالكثير من العناصر الغذائية وتعوض الجسم ما فقده من الماء طوال اليوم أثناء نهار رمضان.
- عصير الفراولة بالموز: يساعد على تحقيق التوازن بين نسبة السكر في الدم وحصول الجسم على أوميغا ٣.
- عصير البطيخ بالنعناع: يساعد على ترطيب الجسم وإمداده بالكثير من العناصر الغذائية.
- عصير المانجو بالموز يمد الجسم بالبوتاسيوم والمواد المضادة للأكسدة، التي تساعد تحسين المزاج والحالة النفسية.



بذرة حنين .. سعاد البياتي



اجمل وامتع الذكريات ماكان لها امتداد وارتباط روحي ووجداني مع الطفولة الندية .. فهي دائما لها وقع وحنين الى ذلك الزمن الصافي والبريء في الذاكرة الانسانية العجيبة .. ورغم ان تقدم العمر يمنحنا بعض السعادة والتوجس من اقدارنا الا ان ما ينضج في عقولنا يكون احلى والذوا عمق تفكير او قرارا وحباً وتماسكا للاشياء .. اننا نتوق الى عالم الصخب والمرح الطفولي بعيدا عن التعقيدات والالكترونيات التي اخذت اطفالنا واسرنا الى عالم آخر لا ينتمي الى الحميمية بشئ ، فكلما اردت التحدث الى ولدي بموضوع ما وجدته منشغلا عني بهاتفه الذكي الذي اصبح جزءا لا يمكن التخلي عنه للحظات .. ماقد يجعلني التحسر على ايامنا الماضية المليئة بالحب والتقارب وتبادل الاراء والمشاكل وكاننا روح واحدة .. وهدف واحد !

اين سارت بنا التكنولوجيا والى اي سبيل ستأخذنا وهي تزحف بنا الى آفاق بعيدة عن ماضينا الجميل حينما تكون اداة تستعبد من يسترخصها لاهداف سيئة . لذلك استرق دائما اللحظات الحاملة اقلب صفحات الماضي المفعمة بالمشاهد والصور بحلوها ومرها ولايسعني احصائها في موضوع صغير لكنها تمنحني كم هائل من الحنين والشوق لكل ما كنا نلتمس فيه الصفاء والعذوبة والبساطة غير المتكلفة ، اذ وهبتنا الحياة الامثل وصقلت شخصيتنا بديمومة العطاء لمستقبل يكتمل بالجهد والنجاح في التعليم وفي تقبل نصائح الامهات ، فكلمة (عيب) لا تؤلمنا ولا الضجر من حديث تويخ من ابينا يقهرنا .. هذا يعني اننا تربينا في بيئة تزرع فينا كل يوم بذرة امل وحب وراحة بال وخير حصدها الان .

انها ايام بعيدة لم يتبق منها سوى الاشتياق ، وهي أنسي في وحشة الزمن القاسي بكل تفاصيله واحداثه الغارقة في القساوة والعنف .. لتكون لها طعم لذيذ نتوق لاستعادته كلما عاد بنا الحنين ! الى الايام البعيدة والقريبة من القلب ..





مسابقة القصة القصيرة

67

أعلان

- ٢- ان تكون مكتوبة باللغة العربية الفصيحة.
- ٣-٣ ان تستلهم القصة حقا من رسالة الحقوق ال(٥٠) التي ارساها الإمام (عليه السلام) وفق رؤيا فنية معاصرة.
- ٤- على ان لا تكون منشورة او مشاركة في مسابقات اخرى.
- ٥- تكون المشاركة بقصة قصيرة واحدة.
- ٦- يحق للعتبة الحسينية المقدسة ترشيح ما تجده مناسباً لإصدار مجموعة قصصية في القصص الفائزة والمميزة واصدارها ضمن مطبوعات المهرجان.
- ٧- اخر موعد لاستلام القصص المشاركة يوم ٢٠١٧/٨/١٥.
- ٨- يعلن عن النتائج في حفل خاص بها ضمن فعاليات مهرجان تراويل سجادية العالمي من نفس العام.
- ٩- تتولى فحص النصوص المشاركة لجنة مؤلفة من نخبة من اساتذة وخبراء في السرد القصصي.
- رفدا للساحة الثقافية بالمنتج الادبي الملتزم من جنس القصة القصيرة، المفعمة بالمفاهيم الانسانية النبيلة والحقوق التي ارساها الإمام السجاد (عليه السلام)، وتشجيعاً للأفلام المبدعة للقصصين يسرُّ اللجنة التحضيرية لمهرجان تراويل سجادية وضمن فعالياته السنوية دعوتكم للمشاركة في مسابقتها الاول للقصص القصيرة.
- علما انه خصصت جوائز مالية مجزية للفائزين الثلاثة الاوائل، مع شهادات تقديرية لأفضل عشرة قصة مستوفية للشروط العامة التي حددتها لجنة الخبراء للفحص والتقييم.
- الضوابط العامة للمشاركة هي:
- ١- ان لا تقل المشاركة القصصية عن (٥٠٠) كلمة ولا تزيد على (١٥٠٠) كلمة، وترسل على الايميل التالي: ALSEGAD1439@YAHOO.COM او عبر صفحة الفيس بوك: (مسابقة القصة القصيرة لمهرجان تراويل سجادية).



كنوز حسينية

توجد في هذه التحفة القيمة زيارة الامام الحسين عليه السلام كتبت بطريقة التخريم اليدوي ، وهي مصنوعة من النحاس المثبت على الخشب.
تاريخ صنعها يعود الى ٢٨٧هجرية - ١٨٧٠ ميلادية .